

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة و الأدب العربي



مذكرة جامعية لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د):

تخصص: نقد و مناهج

الموسومة بـ :

الأصولية النفسية

تحت إشراف الأستاذ:

— الأستاذ الدكتور عباس محمد.

إعداد الطالبة:

— أرزاق فاطيمة.

السنة الجامعية: 2017-2018 / 1438-1439 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعراج

المعراج

إهداء *

إلى كل من أبي أرزاق محمد الميلود و أمي مزيان
الجليلة و خاصة أخي و قدوتي في الحياة الدكتور
أرزاق قدور.

* شكر و عرفان *

- أتقدم بهما بعد الله عز و جل إلى الأستاذ الدكتور محمد عباس
على تحريره لمواهيبي و عدم تقييدي و السماح لي بإبراز إمكانياتي
الفكرية.



مقدمة



- الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على نبيه محمد المصطفى، أما بعد في ديمومة الحياة التي نعيشها هناك متلازمات كثير أين ما وجد الواحد منها وجب وجود الثاني، فمثلما توجد الحياة و الموت هناك الأدب و النقد فقد تلازما منذ القدم و أدى هذا التزاوج بينهما إلى وجود أنواع كثيرة فكل جنس أدبي نقد يختص به، فالنص هو الذي يفرض المنهج الملائم لدراسته، و اختلفت كذلك بين القديمة التي كانت تعتمد على الذوق و السمع و الحديثة التي بنيت على السياق الخارجي و التي كانت لها صيت مدوي عند العرب تزامنا مع النهضة التي عرفتها الشعوب المشرقية بعد ما يعرف بالكولونية، ثم جاءت المناهج النسقية التي تهتم بالتركيب الداخلي دون إدراج العوامل الخارجية.

- و من بين كل هذه المناهج النقدية اخترت لبحثي هذا المنهج الأسلوبي و ذلك لإعجابي بآلياته في التحليل الخطابي و خاصة الأسلوبية النفسية، ذلك لأنها زاوجت بين منهجين سياقي تمثل في التحليل النفسي للأدب و نسقي و المتمثل في الأسلوبية في حد ذاتها.

- و لذلك فأهم الإشكاليات التي يمكننا طرحها لهذا المنهج تتمثل فيما يلي:

- ما هي الأسلوبية؟.

- من هم أهم أعلامها؟.

- ما هي مستويات تحليلها لخطاب الأدبي؟.

- كيف ظهرت الأسلوبية النفسية؟.

- و أكثر سؤال يطرح في ما يخص علاقة الأسلوبية بالأسلوبية النفسية هو: فيما تشترك الأسلوبية مع الأسلوبية النفسية و فيما تختلفان؟.

- و لكي أجد إجابات لهذه الإشكاليات المطروحة اعتمد المنهج الوصفي التحلي مع بعض المخططات للشرح و التوضيح، و بما أن الأسلوبية النفسية وليدة لمنهج كلي أولي وجب علي في خطة بحثي تخصيص فصل كامل للتعريف بالأسلوبية عامة و قد قسمته إلى أربعة مباحث تمثلت فيما يلي:

1/- تعريف الأسلوبية عامة.

2/- التعريف بالمنهج النقدي الأسلوبي.

3/- مستويات التحليل الأسلوبي للخطاب.

4/- أهم أعلام الأسلوبية من الغرب و العرب.

5/- بعض مصطلحات الأسلوبية.

- و بما أن الأسلوبية النفسية هي أساس بحثي فقد كان الفصل الثاني مخصصا لها
عبر أربعة مباحث هي:

1/- التعريف بالأسلوبية النفسية

2/- مراحل ظهورها.

3/- مبادئها.

4/-آلياتها في التحليل الخطابي.

- أما الفصل الأخير فجعلته تطبيقا للأسلوبية النفسية و آلياتها على قصيدة تعد
الأجمل بالنسبة لي و هي قارئة الفنجان لنزار قباني. فحاولت التوغل فيها و استخراج
نفسيته من خلال أسلوبه، و من خلال المستويات التحليلية الأربعة:

(1)- المستوى الصوتي.

(2)- المستوى الصرفي.

(3)- المستوى التركيبي.

(4)- المستوى الدلالي.

- و في الأخير الحمد و الشكر لله على فضله و توفيقه أولا، و إلى أمي و أبي و
قدوتي أخي الدكتور أرزاق قدور ثانيا، و أستاذي الفاضل محمد عباس ثالثا، فإن أصبت
فتوفيق من الله و إن أخطأت فمن نفسي، و الله ولي التوفيق.

أرزاق فاطيمة

المفصل الأول:

الأسلوبية.

المبحث الأول: التعريف بالأسلوبية عامة.

المبحث الثاني: التعريف بالمنهج النقدي الأسلوبي.

المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي للخطاب.

المبحث الرابع: أهم أعلام الأسلوبية من الغرب و العرب.

تمهيد:

- تعد اللغة من بين الإشكاليات الأهم التي قد شغلت عقل وفكر الإنسان و التي قد درست في القديم و تدرس حاليا وتعد مشروعا ليدرس في المستقبل، و قد درست للأجيال وهذبت مع مرور الزمن لتصبح في متناول الأجنبي و الناطق بها.

- و أعطيت لها مجموعة من التعريفات التي اشتهرت بها سواء اعرفوها نسبة لعملها أو وظيفتها أو لحاجتها و كينونتها، و من بين ما قد وصلنا من تعريفات لها نجد **ابن جني** الذي قال عنها: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، و هنا المقصود بأغراضهم المادية منها و المعنوية أي النفسية الداخلية التي يستخرجها المتكلم من عالم اللاشعور إلى الشعور و بالتالي المكبوتات.

- أما **عبد الوهاب هاشم⁽⁰¹⁾** فقد قال في تعريف ماهية اللغة إن اللغة متوافقة من الرموز الصوتية الإرادية العرفية لتلبية الاحتياجات الفردية و الاجتماعية، و في هذا التعريف قد أضاف عبد الوهاب هاشم الوظيفة الأساسية للغة و هي التواصل بذكره الفرد و المجتمع و العلاقة الرابطة بينهما.

- و لا ننسى تعريف **عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي** للغة في كتابه أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (1423 هـ) حيث قال : اللغة أصوات و ألفاظ و تراكيب تسير وفق نظام خاص بها لها دلالات و مضامين معينة يتصل بها الناس فيما بينهم و يعبرون بها عن حاجاتهم الجسدية و النفسية، و بهذا التعريف فقد أضاف العصيلي النظام اللغوي الذي تبنى على أساسه لغة كل قوم و هو عبارة عن قانون لا يجب خرقه و من هذا الباب نلج إلى موضوعنا الأساسية و الذي يقوم على خرق هذا القانون اللغوي و الذي أدى إلى ولادة علم جديد يدرس اللغة و ما يؤدي لغرق قوانينها و هو الأسلوبية كعلم جديد و منهج قائم بذاته و قد ولدت تزامنا مع اللسانيات الحديثة فلم يكن لها و جود و لا حتى ملامح واضحة إلى بعد ظهور دراسات **فرديناند دوسوسي (Ferdinand de Sousur)**، فمن خلال دراساته العميقة في علم اللغة نقل اللغة من نطاقها الذاتي إلى الموضوعي و بذلك جعل دراستها تتوسع لتدخل في مجالات جديدة.

(01)- عبد الوهاب هاشم سيد عمر من مواليد 24 أكتوبر 1946 ذو جنسية مصرية تحصل على شهادة الماجستير في التربية مناهج و طرق تدريس اللغة العربية و التربية الإسلامية بتاريخ 26 جويلية 1958 و دكتوراه فلسفة في التربية مناهج و طرق تدريس في 13 مارس 1988 و هو أستاذ مساعد متفرغ بقسم مناهج و طرق التدريس في كلية التربية بجامعة أسيوط مصر.

1/ -التعريف بالأسلوبية:

- إذا ما حاولنا تعريف الأسلوبية فعلينا تعريف الأسلوب الذي قد اشتقت منه وهو لفظ لاتيني (Stylos) و الذي يدل على العمود باللغة الإغريقية⁽⁰¹⁾ أما لفظة (Style) فهي تشير إلى القلم أو أداة الكتابة عامة عند الغرب، أما عند العرب فقد عرفه ابن منظور لغة قائلاً: "يقال للسطر من النخيل أسلوب و كل طريق ممتد هو أسلوب " ، و من هنا يأتي مفهوم الأسلوب الذي يختلف من شخص لآخر، و قد اختلفت تعريفاته باختلاف الأدباء و تفكير كل واحد منهم ومن بين هذه التعريفات نجد:

أولاً: تعريفات تربط الأسلوب بالمرسل مثل تعريف دي بوفون (Gerge de Buffon)
في قوله المختصر "الأسلوب هو الرجل نفسه"⁽⁰³⁾ ، فهو يقصد من خلال تعريفه هذا البصمة التي يتركها المبدع من خلال إبداعه و أنه لا يكاد يكون عاكساً له ولملامحه التعبيرية التي لا تتطابق مع غيرها من التعبيرات الأخرى فهو يختار كلمات من بين مجموعة من الاحتمالات لتوصل رأيهِ و توضح فكرته و تكون ختماً على شعوره وبصمة تفرقه عن غيره، و لدينا أيضاً **أرسطو** الذي " يوصي أن يلجأ الكاتب بخاصة إلى تعبيرات تتجاوز مجرد التعبير البسيط عن الحقيقة"⁽⁰⁴⁾.

(01)- محمد عزام: الأسلوبية منهجاً نقدياً، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1989، ص: 09.

(02)- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميرت للنشر و المعلومات، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002، ص: 111.

(03)- غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، أكتوبر 1997، ص: 113.

ثانياً: تعرف الأسلوب من خلال مميزات النص في حد ذاته بغض النظر عن مبدعه و بعيدا عنه وتأخذ بعين النظر المميزات البارزة في النص التي تعتبر انحرافا عن قواعد اللغة و خرقا للقانون العام الذي يحكمها مما يبعده عن المؤلف و العادي و يخرجها من نطاقه، و هنا بالتحديد نجد أنه يركز على التكرار خاصة، " بمعنى أن الملمح الوارد مرة واحدة لا يشكل سمة أسلوبية، لكنها عندما تتجلى بالتكرار بإيقاع محدد يصبح حينئذ سمة أسلوبية " (01).

ثالثاً: تعريفات تتوقف على المتلقي في حد ذاته لتكشف عن الأسلوب مع ربطه بالطرفين المذكورين أي المبدع و النص باعتباره أداة كشف عن الأسلوب من خلال دراسته و تحليله للنص و كشف الانزياح و الانحرافات التي قد خرق المبدع من خلالها القواعد و القوانين اللغوية ليجد لنفسه أسلوبا خاصا و هذا ما أكد عليه ريفاتير (Michel Riffaterre) من خلال تقديمه لمفهوم القارئ النموذجي.

- وإذا ما عدنا لحقيقة الأمر نجد أن هذه التعريفات في حد ذاتها تختلف من جنس أدبي لآخر و هذا ما أكد عليه الدكتور صلاح فضل حيث أنه فرق بين مفهوم الأسلوب من خلال الجنس الأدبي الذي قد أستعمل فيه و خصائصه و قوانينه " فأسلوب الشعر تتم مقاربته على مستوى البنى التعبيرية الصغرى و درجات توترها أما أسلوب الرواية فنظرا لاتساع مساحته النصية و اختلاف تقنياته التعبيرية فإنه يلتقط عبر البنى الكبرى المرتبطة بتعدد الأصوات و بأبنية الزمان و المكان و بشكل الكلي للخطاب الروائي في جملة و درجة تحقيقه لأنواع متميزة من شعرية السرد، كما أن لغة المسرح بدورها تتخذ تشكيلات مخالفة لما رأيناه في الشعر و لسرد طبقا للمكونات الدرامية للنص المسرحي و طبيعة إشاراته و أنواع الكتابة المسرحية، الأمر الذي يجعل السمات اللغوية غير كافية و حدها لتوصيف الأساليب المسرحية الكبرى " (02).

- من خلال ما قد صرح به صلاح فضل نجد أن تعريف الأسلوب عامة يختلف باختلاف الوسط الذي ولد فيه و القوانين و القواعد التي يتقيد بها هذا الوسط و بالتالي تتحكم بالأسلوب و نوعه و طبيعته و أقصد بالوسط الجنس الأدبي.

(01)- صلاح فضل:مناهج النقد المعاصر، ميرت للنشر و التوزيع و المعلومات، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002، ص: ص 112.

(02)- المرجع نفسه، ص: 113.

2/- التعريف بالمنهج النقدي الأسلوبي:

- مما هو معروف في المناهج النقدية أنها متتالية فيما تأتي مناقضة لما قبلها و رافضة لها، أو مكملة لها حيث تركز على نقاط ضعفها و تحاول تقويمها و سد الثغرات التي تدني من قيمتها النقدية، و هناك ما تتداخل مع بعضها و هذا نسبة لعوامل و جودها و تأثرها بذات الاتجاهات التي أسهمت في تشكلها، و هذا ما ينطبق على الأسلوبية و البنيوية، حيث أن الأسلوبية قد ظهرت أولا على يد مؤسسها شال بالي (Chares Bally) الذي قال " بدراسة الأسلوب في كل المنطوقات اللغوية"⁽⁰¹⁾، و يقصد بالمنطوقات اللغوية بنوعيتها الشفوية و كذلك التحريرية، بالتالي نجد نوعا من الترابط بين الألسنية التي تبنى عليها البنيوية و الأساليب التعبيرية التي قد انطلق منها شال بالي في تأسيسه للأسلوبية و هذا ما نجده في الأسلوبية التعبيرية و هي أول أنواع الأسلوبية التي ولدت على يديه، فقد اهتم هذا الأخير بالمظهر اللغوي للأسلوب مع مراعاة الجانب العاطفي من خلال طريقة التعبير عن العواطف و الشعور فهو يعتبر هذه العوامل من بين السمات الرئيسية التي تشكل الأسلوب عند المبدع. فهي تركز على السطح اللغوي من النسيج الأدبي" كمحاولة النقاط ملامحه و تحديد ظواهره بأكبر قدر من الدقة...لتجاوز السطح اللغوي و محاولة تعمق دينامية الكتابة و قيامها بوظائفها الجمالية من الجانب آخر "⁽⁰²⁾.

- و المقصود من هذا القول أن المنهج الأسلوبي النقدي ليحكم على إبداع ما من خلال أسلوبه عليه تحليل النص ابتداء من القشرة الخارجية له عن طريق تحليل ألفاظه و مسمياته التي استخدمها المبدع و من خلال هذه الدراسة ينتقل إلى التعمق فيه من خلال دراسة الدوافع و الظروف التي قد ولد فيها، و أقصد بالدوافع النفسية خاصة و الشعورية التي ولدت له هذا الحس التعبيري الفريد من نوعه و الذي يمثل الأسلوب الخاص به، الذي كان قويا بما يكفي لخرق كل القوانين و القيود التي قد نشأت عليها اللغة من خلال ما يعرف اليوم بالانزياح (Ecart) عن المؤلف،و يعتبر الانزياح هو أبر دليل على و جود الأسلوب و من خلال هذا الأخير يستطيع الناقد الحكم على النص و إعطائه قيمة أدبية خاصة به.

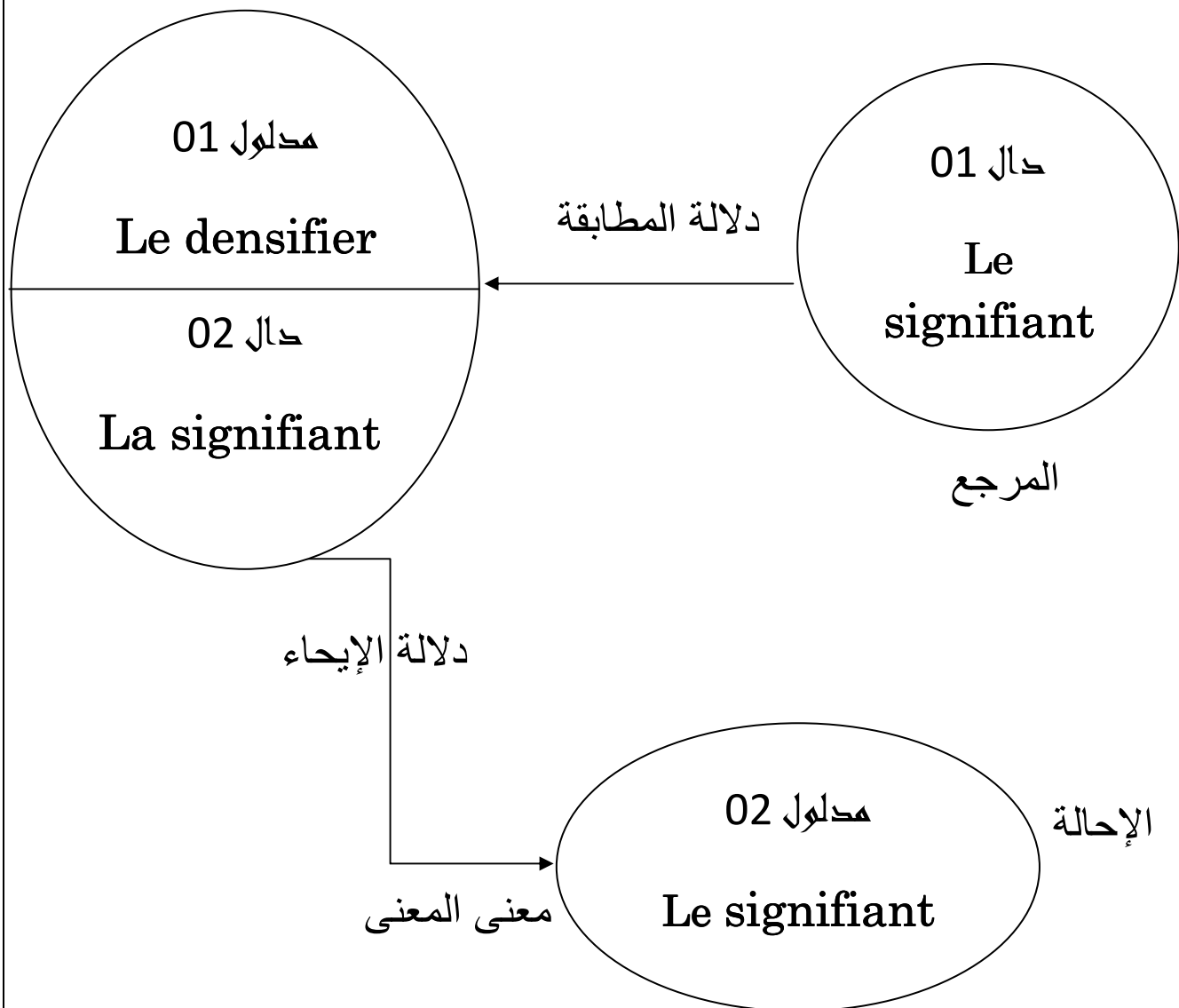
(01)- روني ويلك: مفاهيم نقدية، ترجمة محمد عصفور، عالم المعرفة، فبراير 1987، ص: 360.

(02)- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ص: 111.

- و إذا ما عدنا للانزياح نجده يعتمد على عملية غرق قانون اللغة من خلال الصورة الشعرية ثم يركز عل إعادة بناء العالم اللغوي بأسلوبه الخاص من خلال تبیین معنى المعنى أي جعل المدلول رقم 01 دال رقم 02 و بهذه العملية أصبح لده إنتاج لواقع جديد و هذا ما نجده عند ريتشارد و أوجدن (Ritchard Ogden) حول الانزياح (Ecart).

دلالة المطابقة ← المدلول 01

دلالة الإيحاء ← المدلول 02



المرجع ← الواقع

الإحالة ← الخيال

3- مستويات التحليل الأسلوبى للخطاب:

- مما هو منطقي أن لكل عملية تحليلية لنص آليات و طرقا يعتمد عليها المحلل و الناقد ليصل في آخر المطاف لنتيجة أو حكم نقدي يخص النص المحلل، و بما أن الأسلوبية تنطلق و تهتم بالنص و ما بداخله فهي بالتالي لها مجموعة من المستويات التحليلية و هي كالآتي:

1- المستوى الصوتي:- و ينقسم في حد ذاته إلى:

أ)- الإيقاع المفرد:

- و الذي يتمثل في الحرف الأكثر تكرارا في القصيدة الشعرية حيث يعطي لها إيقاعا خاصا و جرسا و رنينا و لكل حرف نسبة خاصة حيث نعتمد على الحرف الذي أستعمل بأكثر قدر و نحاول تحليل معانيه و ما الذي أضافه للأسلوب و ميزه عن غيره و يصبح الحرف المكرر ظاهرة أسلوبية مثل قول أحمد ابن زيدون المخزومي الأندلسي(394هـ - 463هـ) في مطلع قصيدته:

أضحى التئائي بديلا عن تجافينا و ناب عن طيب لقينا تجافينا

ن ن ن ن ن ن

ألا و قد حان صبح البين صبحنا حين فقام بنا للحين ناعينا⁽⁰¹⁾

ن ن ن ن ن ن

(01)-ابن زيدون:ديوان ابن زيدون، شرح يوسف فرحات، دار الكتاب العربي،الطبعة 02، 1415هـ/1994م، ص: 298.

- من خلال التخطيط نجد بأن الظاهرة الأسلوبية المؤكدة تتمثل في حرف النون و الحروف الممدودة، أما حرف النون فيدل في مجمل معانيه عن الحزن و الأسى و هذا ما يحاول الشاعر إثباته من خلال شعره فهو متوجع و متحصر و متألم على فراق حبيبته "ولادة بن المستكفي" فقد بدأ قصيدته بوصف الماضي و الحاضر في تقابل بعضهما البعض من خلال قول (تنائي تداني) و قوله أيضا (لقيانا تجافينا)، و مما هو ملاحظ استعماله الحروف الممدودة و التي تمتد فيها النفس و تدل على طول البعد و مدى الشوق و تألم القلب.

(ب)- الموازنات الصوتية:

- و تتمثل في تكرار الكلمات في القصيدة الواحة عدة مرات و التكرار مما هو معروف يأتي لتأكيد الحالة و الإصرار و التبيين و هو يمثل ظاهرة أسلوبية متميزة واضحة و هذا ما يتجلى في أبيات من قصيدة ل **عبد الجبار بن محمد ابن حمديس الصقلي (447هـ - 527هـ)** حيث يقول:

تدرعت صبري جنة للنوائب فإن لم تسالم يا زمان فحارب

عجمت عصاة لا تبين لعاجم و رضيت شموشا لا يذل لراكب

كأنك لم تقنع لنفسي بغربة إذا لم أنقب في بلاد المغرب⁽⁰¹⁾

(01)- عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس: جليستينو سكياباريللي، طبع في رومية الكبرى، 1897، ص: 26.

2/- المستوى الصرفي:

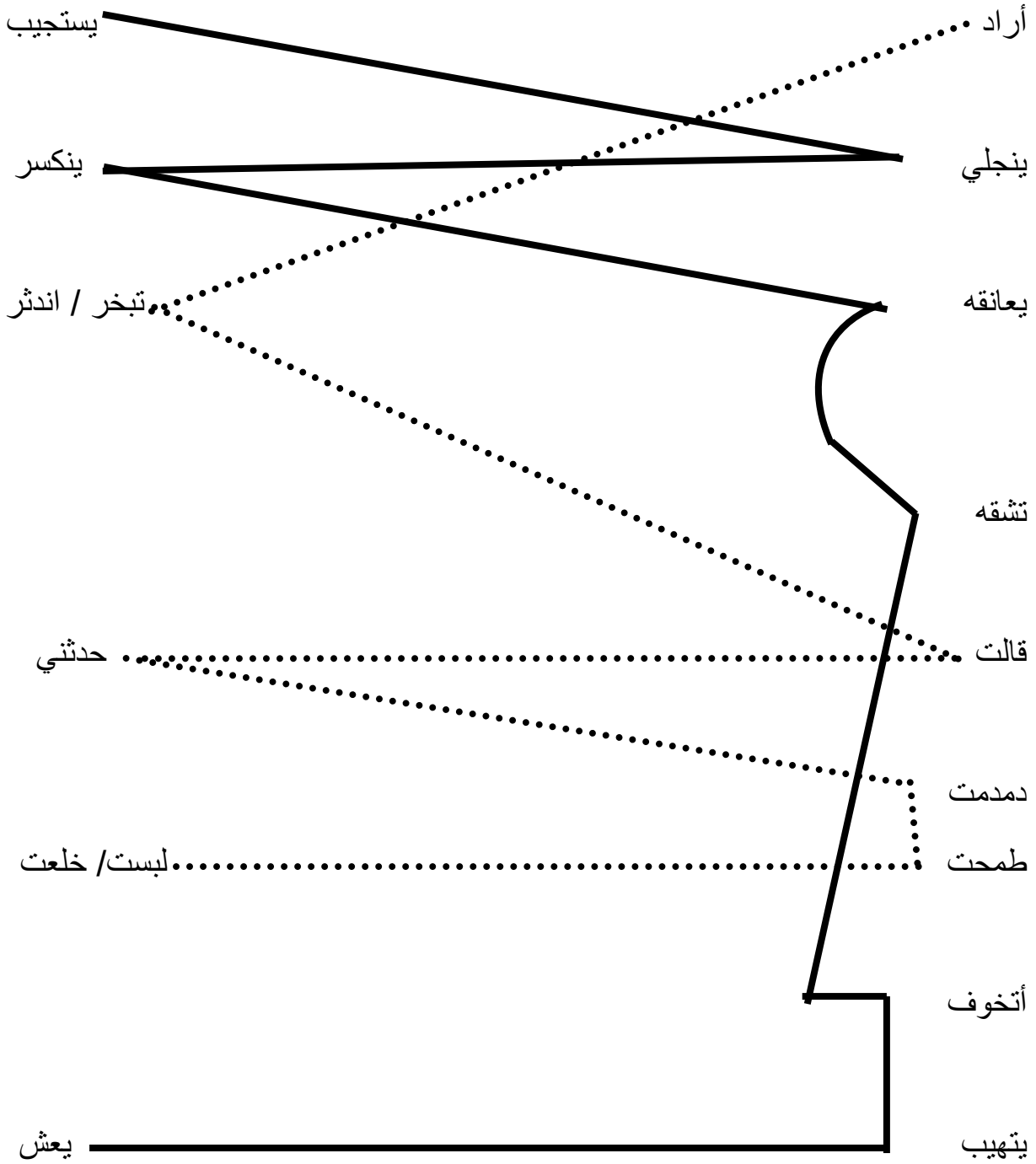
- و من خلال هذا التحليل نستطيع معرفة الزمن الذي يتحدث عنه الشاعر، فهناك اختلاف في تفسير القصيدة و تحليلها بالجوع إلى زمن أفعالها فالماضي يدل على الحنين و الشوق و الحاضر يدل على التمسك به و عيش الواقع أما المستقبل فهو الأمل و الحياة الأفضل، و كذلك تقسيم الأسماء حسب نوعها. و ينقسم إلى :

(أ)- بنية الأفعال: - أبيات من قصيدة أبو القاسم الشابي (1909 م-1934م) :

إذا الشعب يوما أراد الحياة	فلا بد أن يستجيب القدر
و لا بد لليل أن ينجلي	و لا بد للقيد أن ينكسر
و من لم يعانقه شوق الحياة	تبخر في جوها و اندثر
فويل لمن لم تشقه الحياة	من صفة العدم المنتصر
كذلك قالت لي الكائنات	و حدثني روحها المستثر
دمدمت الريح بين الفجاج	و فوق الجبال و تحت الشجر
إذا ما طمحت إلى غاية	لبست المنى و خلعت الحذر
لم أتخوف و عور الشعاب	لو لا كنت اللهب المستقر
و من يتهيب صعود الجبال	يعش أبد الدهر بين الحفر ⁽⁰¹⁾

(01)-أبو القاسم الشابي:ديوان أبو القاسم الشابي، أحمد حسن بسج، دار الكتب العالمية بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 2005م/1426هـ، ص:70.

المخطط التمثيلي لأزمنة الأفعال:



الأفعال المضارعة

—————

الأفعال الماضية

.....

النسبة المئوية:

الفعـل	زمنه
أراد	ماضي
يستجيب	مضارع
ينجلي	مضارع
ينكسر	مضارع
يعاقبه	مضارع
تبخـر / اندثر	ماضي
تشقه	مضارع
قالت	ماضي
حدثني	ماضي
دمدمت	ماضي
طمحت	ماضي
لبست / خلعت	ماضي
أتخوف	مضارع
يتهيب	مضارع
يعش	مضارع

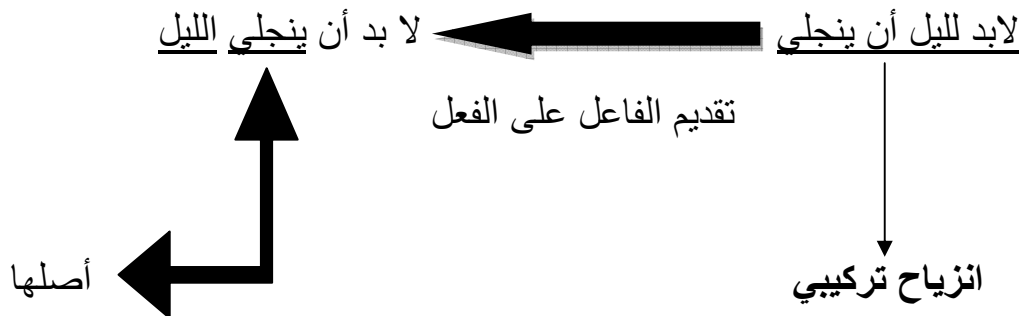
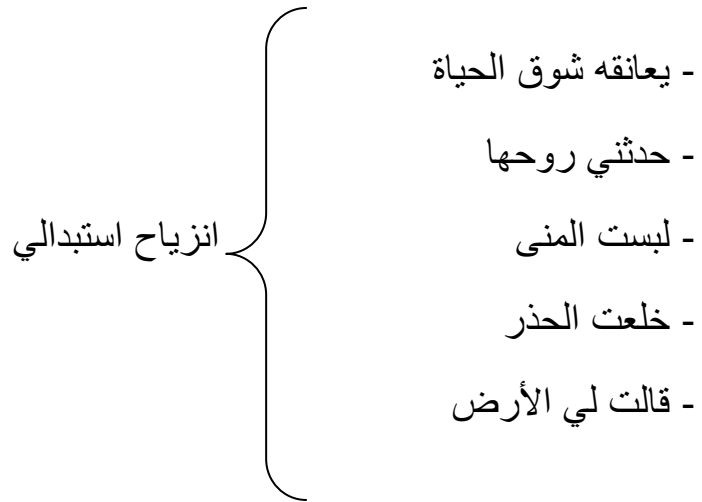
عدد الأبيات التي فيها فعل المضارع x 100

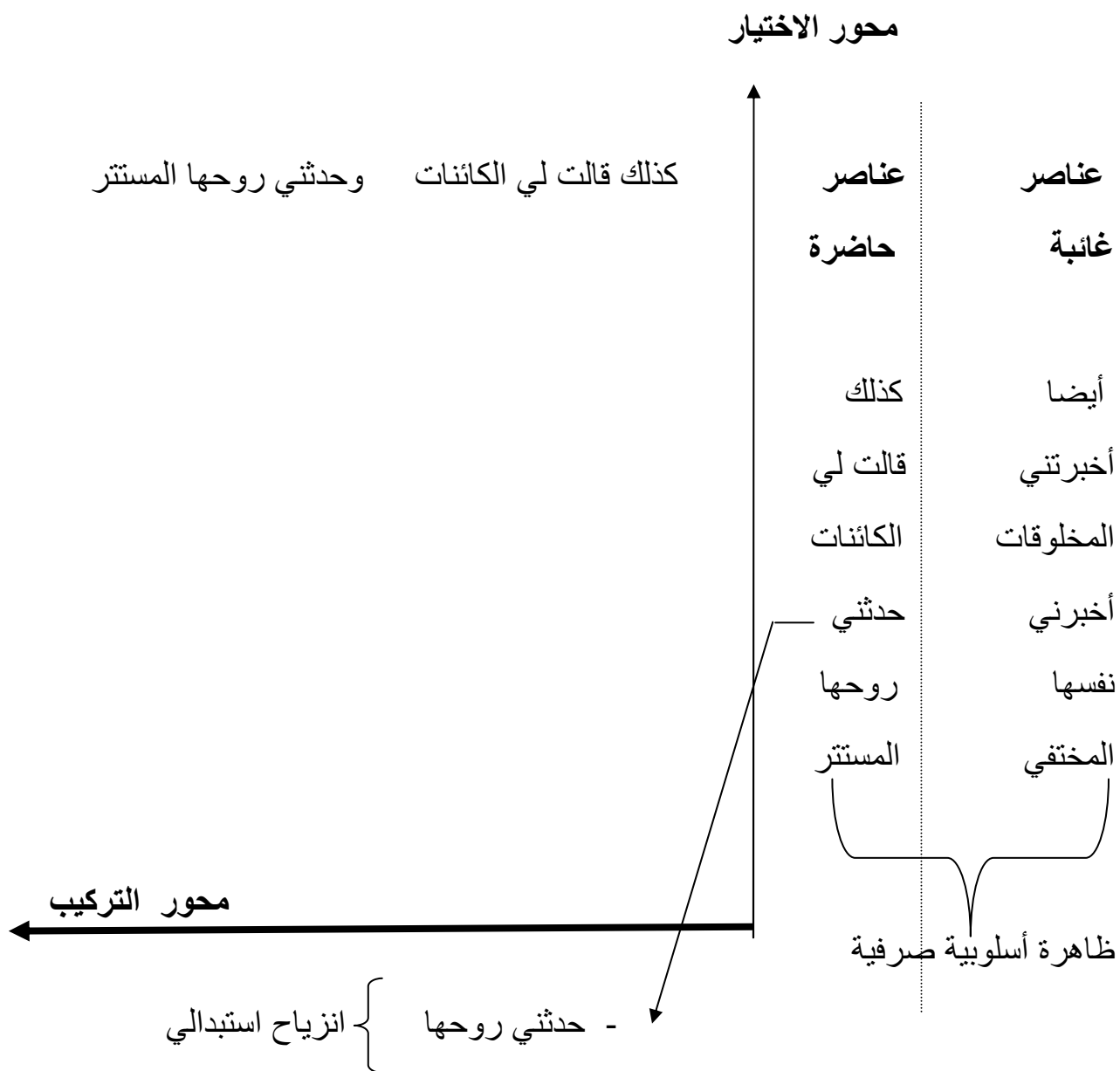
= النسبة المئوية

عدد أبيات القصيدة ككل

3/- المستوى التركيبي:

- و من خلاله نقوم باستخراج الانزياح بنوعيه الاستبدالي و الذي يتمثل في الصور
البيانية التي تخرج المبدع من اللغة العادية إلى اللغة الشعرية، أما الانزياح التركيبي فيتمثل في
التقديم و التأخير. وهذا ما نجده في الأبيات السابقة:





4/- المستوى الدلالي:

- و من خلال هذا المستوى يقوم المحلل أو الناقد بمعرفة الجو الذي تدور فيه القصيدة من خلال الكلمات التي قد استعملها المبدع من خلال تقسيمها أو تأصيلها إلى عدة أنواع حسب المعنى و يستخلص أيها قد طغى على القصيدة و سيطر على جوها و أعطاه المعنى المراد لها مثل:

(أ)- ألفاظ الإرادة:

الشعب ، الحياة ، قدر ، منتصر ، شوق ، كائنات ، روح ، غاية ، منى ، جبال ، شجر ، ريح.

(ب)- ألفاظ الظلم:

ليل ، قيد ، عدم ، حذر ، الحفر.

- و من خلال هذا التوزيع للكلمات حسب معناها نستطيع أن نحكم على بأن القصيدة قد طغت عليها الكلمات التي تدل على القوة و الإرادة لتحقيق الحرية و العيس في استقلال تام.

4/- أهم أعلام الأسلوبية في الغرب و عند العرب:

- مما هو معروف أن معظم العلوم ننسخها إن صح التعبير عن الغرب و نجد أنفسنا بعدما كنا السباقين للحضارة و العلم في آخر الركب، و من بينها الأسلوبية إذ أن قدماءنا قد ألمحوا لوجودها دون التغلغل فيها، و أخذ الغرب المشعل ليكمل المسيرة حيث بعدما كنا ذوي جذور أصبحنا خصنا من الأغصان الملقحة و بهذا يكون لدينا أعلام من الغرب و من العرب.

(أ)- من الغرب: نذكر هنا أهمهم:

- شال بارلي (Chares Bally) 1865 م- 1947 م :

- هو " لساني سويسري ولد بجنيف و مات فيها "(01) حيث يعتبر من مؤسسي علم الأسلوب و ذلك سنة 1909 م و هو يوافق تاريخ صدور كتابه الأول تحت عنوان "في الأسلوبية الفرنسية"، فقد اهتم بدراسة القضايا التعبيرية مما أدى لظهور نوع جديد من الأسلوبية ألا و هي الأسلوبية التعبيرية و التي تدرس وقائع التعبير اللغوي أي "تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبر عنها لغويا، كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية"(02) .

- ليو سبتزر (Léo Spitzer) 1887 م- 1960م:

- " نمساوي النشأة ألماني التكوين فرنسي الاختصاص "(03) صاحب الأسلوبية النفسية أو كما يلقبها بالفردية، حيث من خلال النص يكتشف شعور المبدع و قام بتحديد الأسلوب عن طريق الانزياح " و حاول التركيز على صاحب الأسلوب في انطباعه الشخصي و كذا النفسي"(04) ، و كانت أفكاره جراء قناعة و إعجاب بمن سبقوه" و قد تأثر في اتجاهه هذا بأفكار فروتشه و التحليلات النفسية لـ فرايد "(05) ، و قد أطلق على الانزياح مصطلح الانحراف (La déviation) .

(01)- عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة، ص: 241.

(02)- نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج 1 ، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 1997، ص: 16.

(03)- عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، ص: 248.

(04)- نور الدين السد: الأسلوبية و التحليل الخطابي، ص: 187.

(05)- بن عز محمد: البنيات الأسلوبية و الدلالية في ديوان أطلس المعجزات للشاعر صالح خرفي، مذكرة جامعية لنيل الماجستير، جامعة تلمسان، 2010/2011م ، ص: 14.

- ميشال ريفاتير (Michel Reffatere) 1924 م :

- اهتم بالدراسة اللسانية و الأسلوبية و قد ركز في بحثه على دور القارئ في فهم و استنتاج القدرات الأسلوبية الموجودة في النص الأدبي، حيث يرى بأن الأسلوبية هي عبارة عن كاشف للعناصر المميزة لأسلوب الكاتب حيث نستطيع من خلالها تمييز الكاتب من غيره، و قد اعتمد في ذلك أساسا عل البنائية الموضوعية.

- رولاند بارت (Roland Barthes) 1915 :

- هو فرنسي الجنسية صاحب كتاب "الدرجة الصفر في الكتابة" 1953م، اهتم بالنقد الأدبي فثار على مناهجه المتوارثة⁽⁰¹⁾. فصل بين اللغة و الأسلوب و بهذا نستعين بالأسلوبية القائمة على إظهار ما فوق الصفر و قد أطلق عليه مصطلح التجاوز .

- تازفيان تودوروف (Tzvetan Todorov) 1939 :

- هو ذو أصل بلغاري و جنسية فرنسية ركز بحوثه على الشعرية (Poétique) "حيث يرى في الأسلوبية منهجا خاصا و قد لخصها في اتجاهين أو منهجين هما أسلوبية شارل بالي و أسلوبية ليو سبتزر"⁽⁰²⁾ .

- رومان جاكسون (Roman Jakobson) 1896-1981 :

- و لد بموسكو سنة 1896 و اهتم باللغة و اللهجة اسهم في تأسيس النادي اللساني ببراغ سنة 1920 و يعد من بلور أهم المنطلقات المبدئية في علاقة الدراسة الآنية بالدراسة التزامنية⁽⁰³⁾

- بيار جيرو (P. Guireau)

- هو من قام بتقسيم الأسلوبية إلى اتجاهين مختلفين ألا و هما الأسلوبية النقدية و التي هي تحت لواء شارل بالي و الأسلوبية الجديدة أو كما يحب أن يلقبها البعض بالحديثة و التي تتصل بالبنوية عن طريق جاكسون ، كلاهما يرى في الأسلوب الشكل المتميز للنص المدروس، و يختلفان في أن الأول يقيدها بالرمز، أو الشيفرة و الثاني يقيدها بالبنى الداخلية (الرسالة).⁽⁰⁴⁾

(01)- عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، ص: 240.

(02)-نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب، ص: 24.

(03)- عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، ص: 245.

(04)- فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 1997، ص: 34.

(ب)- من العرب:

- عبد السلام المسدي (1945) :

- من جنسية تونسية و هو من بين الأسماء البارزة في مسار التعريف الحديث بالأسلوبية،
" حيث كان من الباحثين الأوائل الذين روجوا لمصطلح الأسلوبية كما لم يغفل اعتماد مصطلح
(علم الأسلوب)" (01) (Stylistique) و قد مزج بين المقولات الأسلوبية و علم النفس و
نادى بتدجيح الأسلوبية بالنقد النظري.

- صلاح فضل (1938) :

- من جنسية مصرية حاول إنشاء أسس و قواعد لأسلوبية عربية كما أنه فضل مصطلح علم
الأسلوب على مصطلح الأسلوبية محاولا بذلك رفعها أمام المد الغربي، و أطلق مصطلح علم
الأسلوب الشعري حيث دمج بذلك بين علم الأسلوب و الشعرية.

- نور الدين السد (1954):

- من جنسية جزائرية مؤلف كتاب " الأسلوبية و تحليل الخطاب سنة 1997 م، الكتاب
الذي من خلاله قام بدراسة بيليوغرافية لمختلف الدراسات السابقة للأسلوبية و خاصة العربية
منها و ما أضافه البحث الأسلوبي مع الفروقات الجوهرية منها .

- سعد عبد العزيز مصلوح (1943):

- من جنسية مصرية صاحب مصطلح الأسلوبيات وذلك يوافق ما جاء على وزنه
اللسانيات إذ يعتمد به علم الأسلوبية إلا أنه يضم عدة مناهج بداخله و لذلك لا يعد منهجا.

- شكري محمد عياد (1921-1999):

- من جنسية مصرية يرجع إليه تقسيم و تفريع الأسلوبية إلى قسمين هما : علم الأسلوب
العام و يهتم بالخصائص الأسلوبية التعبيرية مثل المجاز، علم الأسلوب الخاص و يهتم بميزات
أسلوبية تعبيرية خاصة بلغة ما.

(01)-نور الدين السد-الأسلوبية و تحليل الخطاب- ص 13.

- و لا ننسى أعلام عربية أخرى قد برزت في هذا المجال و غيره أذكر منها باختصار:

- **كمال أبو ديب** ————— «سورية (1942).

- ولد كمال أبو ديب بسورية سنة 1942 م و يعد من بين أهم النقاد المعاصرين في العالم العربي له عدة كتابات من بينها نجد في الشعرية، "عذابات المتنبي في صحبة كمال أبو ديب" و "العكس بالعكس"، البنية الإيقاعية في الشعر العربي، كما أنه ترجم عدة كتب من بينها كتاب الاستشراف لادوارد سعيد.

- **عبد المالك مرتاض** ————— «الجزائر (1935).

- من مواليد 10 أكتوبر 1935 بتلمسان، له أكثر من 30 مؤلف بين نقد و روايات نذكر من بينها: كتاب بنية الخطاب الشعري، ألف ليلة و ليلة (تحليل تفكيكي)، رواية الخنازير.

- **محمد الهادي الطرابلسي** ————— «المغرب⁽⁰¹⁾.

- "قد أسهب هذا الباحث في التحاليل البلاغية للبنية السطحية معتمدا على الجوانب العروضية (مستوى المسموعات) و النحوية الصرفية (مستوى اللفظ و تراكيب الكلام)"⁽⁰²⁾ من أشهر مؤلفاته خصائص الأسلوب في الشوقيات.

- **عبد الله الغدامي** ————— «السعودية (1946).

- من مواليد 15 ابريل 1946 في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم وسط المملكة العربية السعودية، يعد من رواد النقد الثقافي ومن النقاد العرب الأوائل الذين نادوا بتطبيقه و العمل به محاولا بذلك تأسيس نقد ثقافي عربي بامتياز، له 24 كتاب و أول كتاب له هو الخطيئة و التكفير: من البنيوية إلى التشريحية⁽⁰³⁾.

(01)- مصطفى الجويني: الفكر البلاغي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص: 267.

(02)- محمد الأمين شبيخة: مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة الوادي، العدد السادس، 2014، مطبعة منصور، ص: 09.

(03)- www.aljazura.net

الفصل الثاني:

الأسلوبية النفسية.

- المبحث الأول: التعريف بالأسلوبية النفسية
- المبحث الثاني: مراحل ظهورها.
- المبحث الثالث: مبادئها.
- المبحث الرابع: آلياتها في التحليل الخطابي.

- تعد الأسلوبية النفسية وليدة مخاض الأسلوبية التعبيرية، حيث اهتم مؤسس هذه الأخيرة شارل بالي (Chares Bally) بالقيم العاطفية و التغييرات اللغوية الحادثة على مستوى "اللغة المنطوقة و الكلام المحكي لا اللغة الأدبية" (01) التي تكشف عن القيم الأسلوبية، و عاد في أواخر أيامه ليبرز أهمية اللغة المكتوبة في احتوائها كذلك على قيم عاطفية تبرز قيم أسلوبية، و تلقى المشعل من بعده ليو سبيتزر (Léo Spitzer) و الذي سار على منواله، إلا أنه أوجد نوعاً ثانياً من الأسلوبية و هي الأسلوبية النفسية، و أسس لها طريقة خاصة في تحليل النصوص، حيث من خلال أساليبها و آليات تحليلها نستطيع اكتشاف الحالة النفسية التي أدت بالشاعر ليبدع و يخرق القوانين التي سارت و تسير عليها اللغة، و ينزاح بأسلوب خاص عن الموروث المتعود عليه في الشعر و اللغة ككل، حيث تعتبر الأسلوبية هي السمات و الخصائص الموجودة داخل اللغة فتعبر عن جوانب عاطفية انفعالية من خلالها نستخلص الحالة النفسية للكاتب أو المبدع حيث أنها تحتاج إلى الكثافة الشعورية العاطفية التي يشحن بها الكاتب نصه دون وعي منه حيث أنه يكون في حالة استخراج المكبوتات من سطح اللاشعور إلى الشعور. و هذا ما نجده عند عالم النفس فرايد (S. Freud) حيث أنه استعمل اللغة كوسيلة لاستخراج المكبوتات و معالجة المشاكل و العقد النفسية الموجودة عند مرضاه.

(01)- نور الدين السد-الأسلوبية و التحليل الخطابي- ص 70.

1/- تعريف الأسلوبية النفسية:

- يعد العالم النمساوي **ليو سبيتزر (Léo Spitzer)** (1887م-1960م) مؤسساً لهذا النوع من الأسلوبية بالتعاون مع الألماني **كارل فوسلير (Karl Vossler)** (1872م-1949م) و قد سميت كذلك بالأسلوبية الفردية لأنها تتعلق بالفرد و من نتاجه الخاص حيث ينفرد بأسلوبه و لا يشترك مع غيره في الأسلوب إلا نادراً، و سميت أيضاً بالأسلوبية المعاصرة لأنها اهتمت في البداية بربط النص في مختلف تجلياته الأسلوبية بنفسية المبدع أو الكاتب⁽⁰¹⁾ متشبثاً بمقولة **بوفون (Georges Louis Buffon)** (1707م-1788م) مرة أخرى: "الأسلوب هو الرجل نفسه **Style is the man himself**"⁽⁰²⁾.

- و من هنا جاءت فكرة **ليوسبيتزر (Léo Spitzer)** و المتمثلة في الاهتمام بالإجراءات الأسلوبية و الاعتناء بأنظمتها البنيوية الحاضرة في النص من خلال الفكر و العاطفة معاً دون فصل بينهما، أما "ما يميز الأثر الأسلوبي عنده هو تأثيره على القارئ أو المتلقي من خلال فرادة الأسلوب، أو انزياحه، أو غموضه و إبهامه"⁽⁰³⁾، كما أنه قد بلور الاتجاه النفسي في البحث الأدبي فأصبح كل منهما نقطة قوة للآخر فتحليل النصوص قد اعتمد على آليات التحليل النفسي في تحليل الخطاب و أما الأخير فاعتبر النصوص أداة لاستخراج المكبوتات لدى المريض النفسي.

(01)- جميل حمداوي: اتجاهات الأسلوبية، الجديد و الحصري، الطبعة 01، 2015، ص:15.

(02)-حازم على كمال الدين: علم الأسلوب المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009 م، ص: 07-08.

(03)- جميل حمداوي : اتجاهات الأسلوبية، ص: 15.

- و فيما يخص الأسلوبية النفسية عند العرب فقد "أشار الباحثون العرب في مجال حديثهم عن الاتجاهات الأسلوبية إلى الأسلوبية النفسية على أنها اتجاه منهجي في تحليل الخطاب و تعنى بمضمون الرسالة و نسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحديث الأسلوبي، الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان و الكلام و الفن"⁽⁰¹⁾، حيث أنه من المعروف عن هذا الاتجاه الأسلوبي تجاوزه للبحث في التراكم إلى الأسباب المتعلقة بالخطاب و مؤمنا بذاتية الأسلوب و ضرورة فرديته فهو يدرس العلاقة بين الفرد و وسائل التعبير لديه، و إمكانية التحكم فيها و طريقة استعماله لها، و إبرازه لنظريته و مفاهيمه من خلال تعبيره عن نفسيته و مشاعره الداخلية و إمكانية استدعاء مكبوتاته الداخلية. و إذا ما عدنا إلى الغرب نجد بأنه قد "كانت للدراسات التي ظهرت في القرن التاسع عشر في أوروبا، إسهامات كبيرة في ظهور هذا الاتجاه الأسلوبي بالإضافة إلى أعمال كروتشييه (Benedetto Croce) (1866م-1952م) و خاصة كتابه علم الجمال الذي ربط فيه الإنسان و اللغة بعلاقة مثالية من جهة، و سعى من جهة أخرى إلى تأمل هذه المثالية على نحو يصبح فيه الإنسان المركز الذي يستقطب الدراسات الجمالية"⁽⁰²⁾.

- و إذا ما عدنا إلى آراء سبيتزر (Léo Spitzer) سوف نجد تجليا واضحا لملامح المدرسة الرومانسية و هذا ما أقر به الدكتور نور الدين السد في كتابه " الأسلوب و الأسلوبية " من خلال قوله : " يحق لنا أن نرجع آراء سبيتزر إلى نظريات الرومانسيين علماء اللغة الذين حاولوا أن يلتمسوا في الكلام تلك الخصائص التي تتميز بها عبقرية الشعوب و الأحقاب التاريخية لقد درس سبيتزر وقائع الكلام، و حلل الانحراف الفردي و الأسلوب الخاص الذي ينم عن شخصية الكاتب"⁽⁰³⁾،

- كما أن الأسلوبية النفسية نتيجة لمحاولة من الباحث الألماني كارل فوسلر " لعرض الحل الذي ينفذ علم اللغة من العقل فيجعل مجال دراسته شخص المتكلم في علاقته باللغة "⁽⁰⁴⁾، و من هذا المنطلق تجلّى عنده الفعل الجمالي الذي يرتبط بالدرجة الأولى بنفسية المبدع فلدينا امرئ القيس في معلقته عندما دشنها ببكائه على الأطلال لم يكن إلا تجليا لما تركته و قامت بحفره في نفسيته فأصبحت مع مرور الزمن مكبوتات عادت لسطح الشعور بمجرد المرور بها و رأيته وتذكره ما قد كان بها. و هنا تظهر علاقة المتكلم باللغة و أهميتها لديه.

(01)- نور الدين السد: الأسلوبية و التحليل الخطابي، ص: 70.

(02)- محمد عزام: الأسلوبية منهجا نقديا، ص: 99.

(03)- نور الدين السد: الأسلوبية و التحليل الخطابي، ص: 72.

(04)- نفس المرجع، ص: 07.

- كما أن المتخصصين في هذا النوع من المناهج النقدية يقرون بأن الأسلوبية النفسية " تعنى بمضمون الرسالة اللغوية و نسيجها مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي، الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان و الكلام و الفن..... و هذا الاتجاه الأسلوبي تجاوز إلى العلل و الأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي" (01)، و هذا إن دل على شيء فهو يدل على تمسكهم بذاتية الأسلوب و فرديته و كما قد سبق و ذكرت فإن الأسلوبية النفسية تركز في تحليلها على الألفاظ الدالة على هذه المقولة أي ما يوضح لنا طريقة كتابة الأديب و فيما يختلف ليستنتج بأن الاختلاف ناتج عن نفسيته الداخلية و بالتالي فهي فردية. و لكن دون التخلي على الآخر الذي هو عامل مسببا كان أو متسببا لهذه الحالة، و بالتالي فقد انتقلت من الفهم البسيط للأسلوب الذي تواكب مع صفات بسيطة دون تحليل كقولنا: " أسلوب سهل أو معقد، متين أو ركيك، غريب أو مألوف، جزل أو ضعيف" (02).

(01)- رشيد غنام: شعر أبي الحسن الحصري دراسة أسلوبية، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2012/2011 ، ص: 09.

(02)- شكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة، مصر، الطبعة الثانية، 1992 م، ص: 13.

- ظهر هذا الاتجاه الأسلوبي في أواخر القرن التاسع عشر و بالتحديد في أوروبا و الفضل يعود في ذلك للدراسات اللغوية التي كانت " قائمة على الرصد العلمي للتحويلات الطارئة على اللغة مع مراعاة التطور التاريخي"⁽⁰¹⁾، إضافة إلى ما قدمه شال بالي (Chares Bally) من خلال الأسلوبية التعبيرية فهي تعتبر كقاعدة أو لنقل كركيزة لقيام الأسلوبية النفسية، و هي بمثابة المرحلة الأولى.

- و لا ننسى كروتشييه (Benedetto Croce) من خلال أعماله " ذات النزوع المثالي و بخاصة كتابه علم الجمال الذي يربط فيه الإنسان و اللغة بعلاقة مثالية من جهة، و سعى من جهة ثانية إلى تأمل هذه المثالية على نحو يصبح فيه الإنسان المركز الذي يستقطب الدراسات الجمالية "⁽⁰²⁾، و بهذا تكون بمثابة المرحلة الثانية.

- حيث إن هذين الأخيرين كانا مرجعين ليوسبيتزر (Léo Spitzer) من خلال أفكارهما، فهي تعد نقطة ابتداء لتكوين الأسلوبية النفسية مستقلة عن الأسلوبية التعبيرية.

- كما قد قدم الباحث الألماني كارل فوسلر (Karl Vossler) في دراسة بعنوان "الأصول الوضعية و المثالية في علم اللغة و ذلك سنة 1904"⁽⁰³⁾ م، و من خلال هذه الدراسة استطاع أن يعطي للخيال مكانته في خلق الظاهرة اللغوية عامة و الأسلوب خاصة، و هنا تكون المرحلة الثالثة.

- أما إذا رجعنا إلى الأسلوبية النفسية و رصد تاريخ وجودها بوصفها فرعاً مستقلاً فعلينا العودة إلى ليوسبيتزر فأغلب الدراسات المؤرخة لهذا النوع من الأسلوبية ترجعها إليه و أن المراحل الثلاث التي سبق و ذكرتها ما هي إلى إرهاصات، أما آراء الباحثين المذكورين سابقاً فهي أفكار غير مؤسسة بل مساعدة على شرح و تحليل الظاهرة الأدبية ككل و خاصة اللغات الأوروبية تحت جناح الأسلوبية عامة.

(01)-نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ص: 70.

(02)- نفس المرجع ، ص: 70.

(03)- نفس المرجع، ص: 70

- و بعكس أستاذه **مييرلوبكه (Muir Loubka)** (1861-1936م) الذي كان مهتما بعلم النحو خاصة و بجعل دراسة تطور اللغة علما قائما بذاته، راح **ليو سبيتزر** يدرس اللفظ المعبر عن المتكلم، و قد تأثر كذلك بآراء **هوجو شوشارت (Hugo Chochart)** (1842-1927م) التي كانت تصب فيما كان يفكر فيه فأصدر كتابا بعنوان "الموجز في آراء **هوجو شوشارت** أو المدخل إلى علم اللغة العام عام 1922 م.

- و كان لهذا الاختيار تأثيره الواضح، لأنه وضع **سبيتزر (Léo Spitzer)** في مصاف أولئك الذين يعنون بالتحول اللفظي المعبر عن مقاصد الشخص المتكلم دون أن ينكروا وجود القوانين الذاتية في اللغة"⁽⁰¹⁾. حتى أن الناقد **جان ستاروبنسكي (1920)** قد خص **ليو سبيتزر** بمبحث كامل في كتابه " النقد و الأدب " فطرح فيه أفكار و أبحاثه اللغوية منذ بدايات الأولى ليتضح لنا أن أفكاره الأولى كانت تتجه نحو دراسة جديدة تختص بتعقب الكلام و الألفاظ ليستنتج الأسلوب الذي يدل على شخصية المتكلم أو الكاتب و بالخصوص نفسيته التي هي الجزء المهم في شخصية الكاتب حسب الدراسات لأنها هي التي تثير قريحته للكتابة و الإبداع.

- و لقد استخدم **سبيتزر** الشرح الأسلوبي منذ 1948 م و قد ترك الخيار للمحلل و الشارح في طريقة تحليله للنص أو الإبداع مخيرا بين ثلاث طرق:

- 1 — أن يعتبر النص منظومة عضوية مغلقة يتحكم بها انسجام خاص و هذا ما نعتبر مستوى تركيبى حاليا.
- 2 — أن يعتبره عملا فرديا و يسعى من خلاله إلى استقصاء أطوار ثقافية، و هذا ما نسماه المستوى الدلالي.
- 3 — أن يتتبع تاريخ إحدى الكلمات و ما يتصل بها من أفكار و مفاهيم و هنا يكون المستوى المعجمي و تدخل الكلمات الغائبة و الحاضرة.

(01)- نفس المرجع: ص:71.

- وهذا ما أكد عليه في كتابه المشهور "اللسانيات و تاريخ الأدب " الذي أصدره عام 1948 م، عندما طالب بالبحث السيكلوجي للنص بدلا من البحث التاريخي الذي يعتبره تأريخا للأدب لا تحليلا له، و حتى الدراسات الاشتقاقية في اللسانيات التي تطالب بقراءة النص في ذاته و لذاته بعيدا عن مؤلفه و سبب تأليفه للنص، مع أنه قد نشأ في كنف هذين المنهجين و تعلم على يد أكبر المختصين فيهما.

- و لا يمكننا رفض تأثيره بالعالم النفسي **سيغموند فرايد (S. Freud)** و قواعده إلا أنه قد أعطى نقطة إيجابية لهذا الأخير بابتعاده عن مبدأ الكبت الجنسي بل عوضه بأنواع أخرى تصب لصالح التحليل الأدبي و حتى **فرايد** قد اعترف بوظيفة اللغة و الكتابة معا لإخراج المكبوتات و جعلهما من بين الحلول العلاجية، و بهذا التزاوج بين علم النفس و منهج التحليل النفسي للأدب الذي يعد منهاجا سياقيا محضا و الأسلوبية تولد لدينا ما يسمى حاليا بالأسلوبية النفسية.

- و إذا ما تمعنا في هذه الآراء كلا على حدا سوف نجد أنها تمثلت فيما بعد في عدة مدارس أسلوبية و تفرعت و أخذت كل منها تنتشر في بقعة جغرافية مختلفة عن الأخرى. حيث يمكن أن نلخصها في عدة مدارس قد كانت واضحة و جلية في الدراسة الأسلوبية و هي:

(أ)- المدرسة الفرنسية: على يد **شال بالي (Chares Bally)** حيث قام بنشر كتابه الأول "بحث في علم الأسلوب الفرنسي" 1902 م، فقام بتعريف علم النحو التعبيري بقوله: "هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة و واقع اللغة عبر هذه الحساسية"⁽⁰¹⁾ ، و بقوله لنا : (محتواها العاطفي) و (الحساسية الشعورية) تتضح ملامح الأسلوبية النفسية.

(ب)- المدرسة الألمانية: و تعد مدرسة مثالية حيث مزجت بين رؤية المبدع للعالم و خصوصيته، فاعتبرت أن على الناقد أن يدرس أسلوبين هما: أسلوب دلالي و أسلوب صوتي خاص و اعتمدت كذلك على الحدس، و هذا ما نجده في كتابي **بينديتو كروتشييه (Benedetto Croce)** (1866-1952م) تحت عنوان علم الجمال كعلم للتعبير و اللغة العامة"⁽⁰²⁾، و قد أصبحا الأسلوبين المذكورين فيما بعد مستويين هامين في التحليل الأسلوبي النفسي.

(01)- صلاح فضل: علم الأسلوب بمبادئه و إجراءاته، دار الشروق، القاهرة-الطبعة الأولى، 1968، ص: 18.

(02)- نفس المرجع، ص: 44.

ج)- المدرسة الإنجليزية: ركزت هذه الأسلوبية على الأسلوب الشخصي و استخلص موري أسس الأسلوبية النفسية في ثلاث نقاط هي:

- التعبير عن الجانب الشعوري.
- طريقة عرض الأفكار لغويا.
- الأصالة و تتمثل في خصوصية الأسلوب.

3/- مبادئ الأسلوبية النفسية:

- لقد تبلورت الأسلوبية النفسية على يد ليو سبيتزر (Léo Spitzer) فوضع لها مجموعة من المبادئ و الأسس ليرتكز عليها من بعد المنتقون لهذا النوع من آليات التحليل النصي و يمكن أن نوضحها في النقاط التالية:

1. يمثل كل عمل أدبي وحدة كلية شاملة، أي لا يجب فصل أي جزء من العمل مهما كان يبدو للقارئ تافهاً⁽⁰¹⁾.
2. معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه من خلال تحليل أسلوبه و تتبع ألفاظه.
3. الأسلوب انعطاف شخصي عن الاستعمال المألوف للغة، فهو خرق لقوانينها مما يحولها من لغة عادية للغة شعرية.
4. فكر الكاتب لحمة في تماسك النص، و يتجلى ذلك في طريقة حبكة و الوصائل الأدبية التي لجأ إليها الكاتب.
5. التعاطف مع النص ضروري للدخول إلى عالمه الحميم، و هذا عن طريق محاولة عيش المرحلة المذكورة بكل تفاصيلها عن طريق التفحص و التمهيص في ما بين الأسطر و الرموز الدالة على هذه الحالة.
6. لا يجب على المحلل أن يأخذ فكرة مسبقة عن النص، لأن هذا يؤدي به لمنعرج خارج الأسلوبية النفسية.
7. ينبغي لكل ملمح تفصيلي أن يسمح بالنفوذ إلى مركز العمل الأدبي باعتبار هذا العمل كلا يدخل الملمح في تكوينه المتكامل ، فإذا وصلنا إلى مركز العمل تعود الرؤية فتنبسط على جملة التفاصيل و لو وقفنا على التفصيل الملائم عثرنا على المفتاح الأساسي الذي يصلنا إلى المركز⁽⁰²⁾.
8. يتم النفاذ إلى العمل الأدبي من خلال الحدس، فهو ليس من عبث بل يستند إلى موهبة.
9. الانزياح ظاهرة انتقالية بين النصوص.
10. رصد مواقع و وقائع الكلام و اكتشاف الانحراف الفردي و الأسلوب الخاص.

(01)- صلاح فضل: علم الأسلوب بمبادئه و إجراءاته، ص: 69.

(02)- صلاح فضل: علم الأسلوب بمبادئه و إجراءاته، ص: 70.

11. يمثل الملمح اللغوي منطلق للدراسة الأسلوبية النفسية. فمهما حاولنا الابتعاد بدراساتنا عنه إلا أننا نرجع إليه لأنه في حد ذاته يعتبر انحرافا أسلوبيا فرديا فهو يمثل صاحبه و شخصيته.

12. تتجاوز البحث في أوجه التراكيب اللغوية و وظائفها في النسيج اللغوي إلى العلل و الأسباب الفردية.

13. تؤمن بالتحول اللفظي اليومي المستمر و المعبر عن مقاصد المتكلم.

14. دراسة التفاوت بين الكلمات في المعنى و تسلسلها مثل الفرق بين حب و عشق و هيام .

15. تتم عملية رصد الأسلوبية النفسية وفق مستويات لغوية منتظمة وهي:

- مستوى معجمي.
- مستوى صوتي.
- مستوى دلالي.

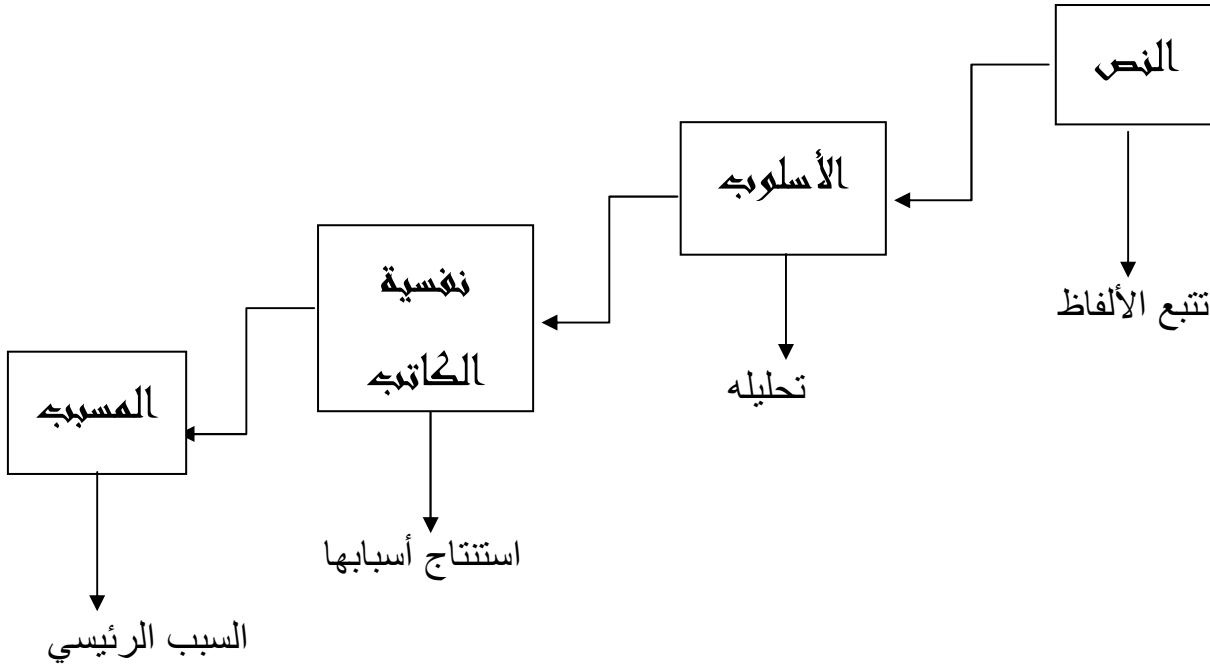
16. تقتضي الكثافة الشعورية العاطفية التي يشحن بها الكاتب نصه في استعمالاته النوعية..

17. الأسلوبية النفسية عندهم سمات و خصائص داخل اللغة تعبر عن جوانب عاطفية و انفعالية.

- من خلال هذا يمكن أن نقول بأن الأسلوبية النفسية قد اتفقت مع الأنواع الأخرى من سلالتها في بعض النقاط و اختلفت في أخرى، و هذا ما جعل الأسلوبية عامة منهجا نقديا ثريا و متشعبا يجمع بين ما هو سياقي و ما هو نسقي لتصبح مثالية لتحليل النصوص في نظر مستخدميها في هذا المجال النقدي خاصة و في نظر مناصريها في الأدب عامة.

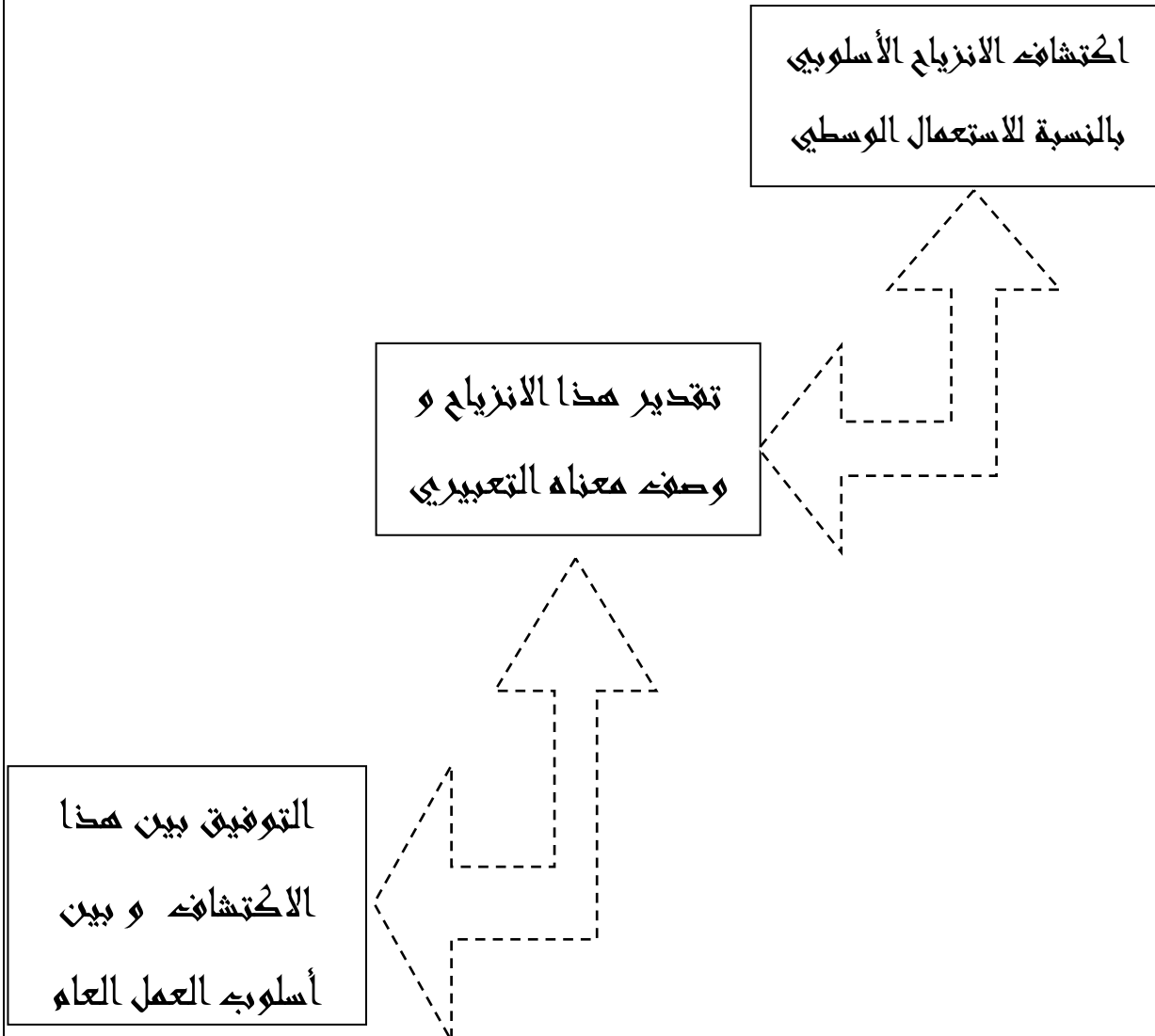
4/- آلياتها في تحليل النصوص:

- يمكننا أن نلخص عملية الإنتاج اللغوي عن طريق الإبداع بتتبع أسلوب المبدع بداية من إبداعه حتى نصل إلى المثير الذي تسبب في إثارة نفسيته أو اللاشعور لينتقل إلى أفكار قد تسببت بخرق قوانين لغوية، ولا ننسى فضل الطب النفسي أو التحليل النفسي الذي له فضل كبير في وجود هذه الآلية لتحليل الأدب و الذي تزواج مع الأسلوبية ليأتي لنا بنوع ملقح من الاثنين و أقصد بقولي الأسلوبية و علم النفس.



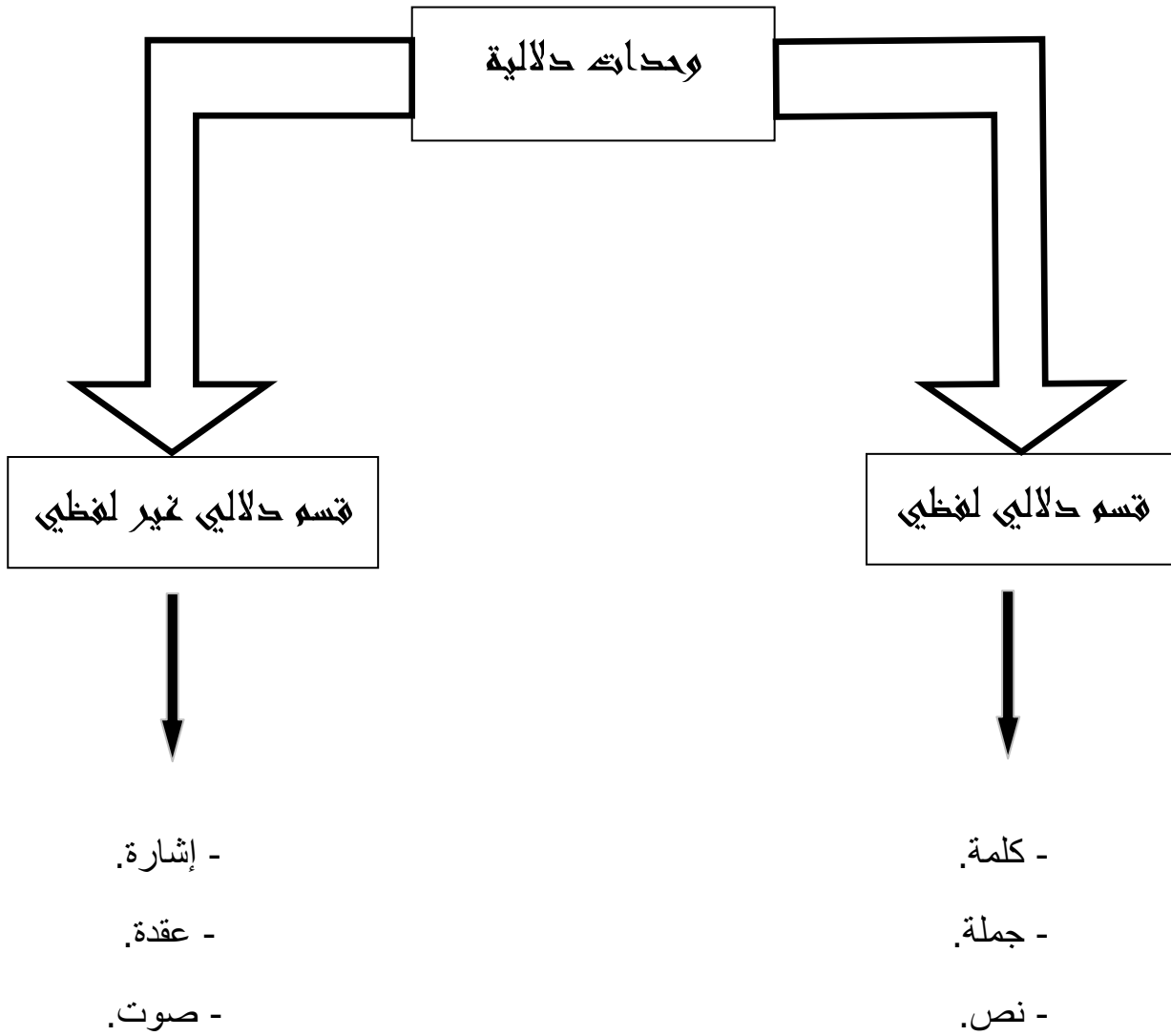
مخطط لكيفية الوصول إلى المسبب الرئيسي للإبداع.

- المخطط الأول ما كان إلا شرحاً لعملية التحليل الأولية من وجهة نظري أما إذا عدنا إلى المراحل التي هي من وجهة نظر ليو سبيتزر (Léo Spitzer) فسندجدها تعتمد على ثلاث:

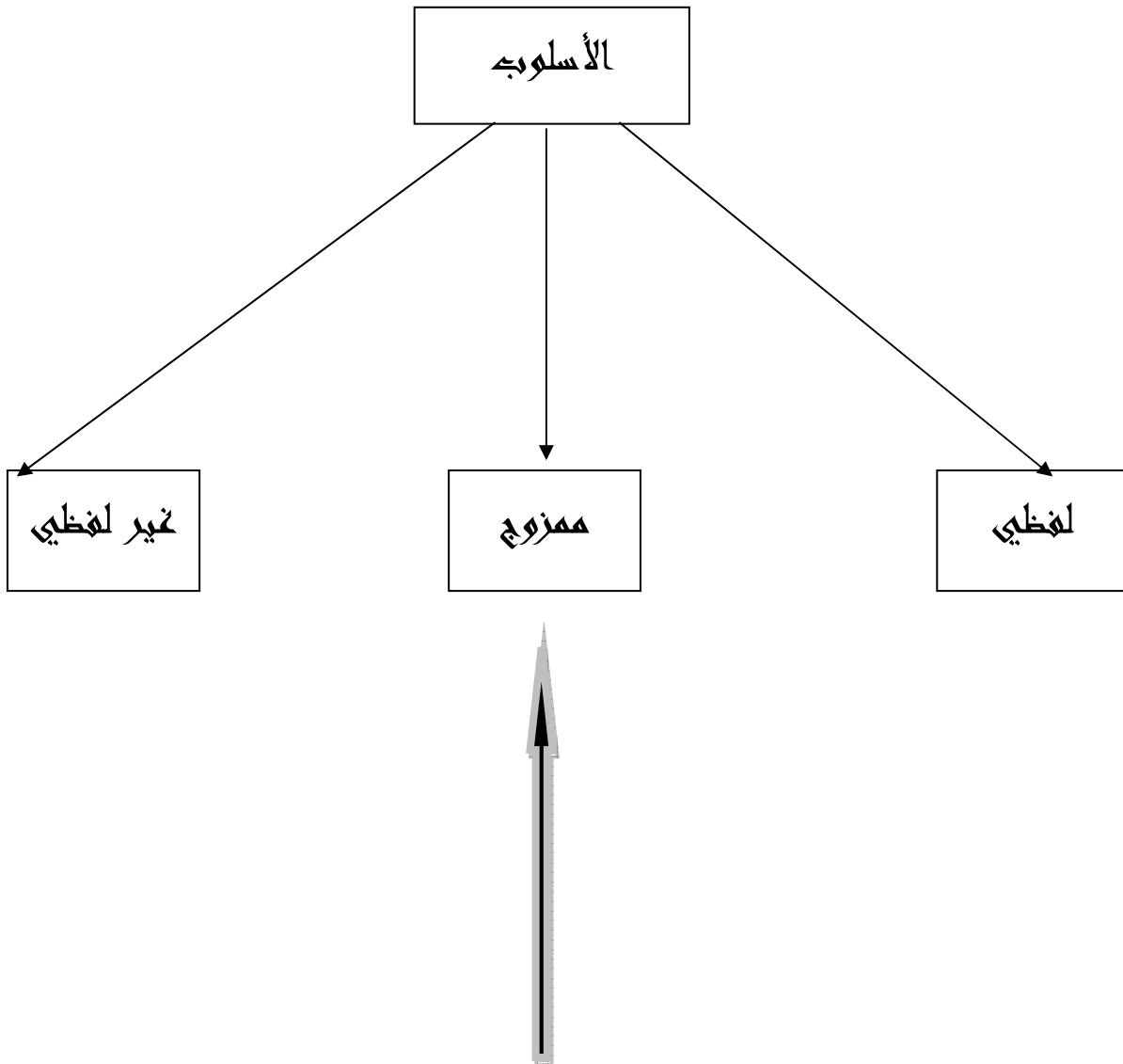


- فأول مرحلة تتمثل في استخراج الأسلوب أي الانزياح مقارنة باللغة العارية التي انزاح عنها ثم ابعث عن معناه التعبيري و ما يدل عليه في الحياة النفسية المبدع و الخطوة الثالثة تمثلت في التوفيق أو المقارنة بين أسلوب هذا الانزياح و الأسلوب العام للإبداع المدروس.

- تقسمت الدراسة الأسلوبية إلى وحدات دلالية و سوف أحاول شرح آليات تحليلها ابتداء من تقسيم الدراسة الأسلوبية إلى وحدات الدلالية:

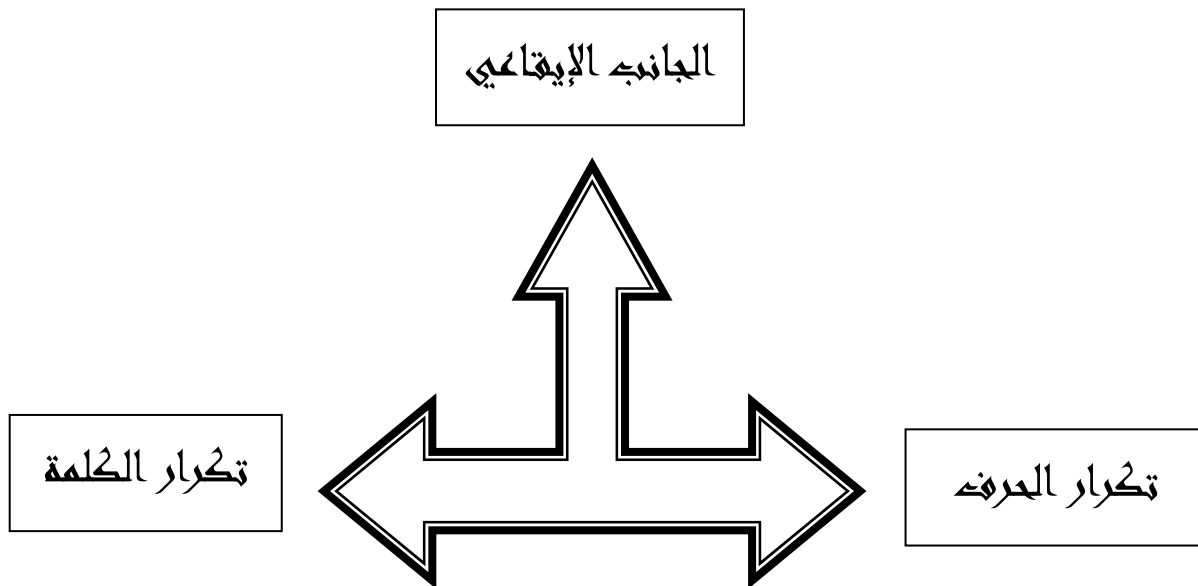


- من خلال القسمين السابقين نجد بأن الأسلوب ثلاثة أقسام:



و هذا النوع هو الذي تدرسه الأسلوبية النفسية

أما في ما يخص الجانب الإيقاعي فقد قسموها إلى:



- مثل قول الشاعر سعيد بن أحمد بن سعيد:

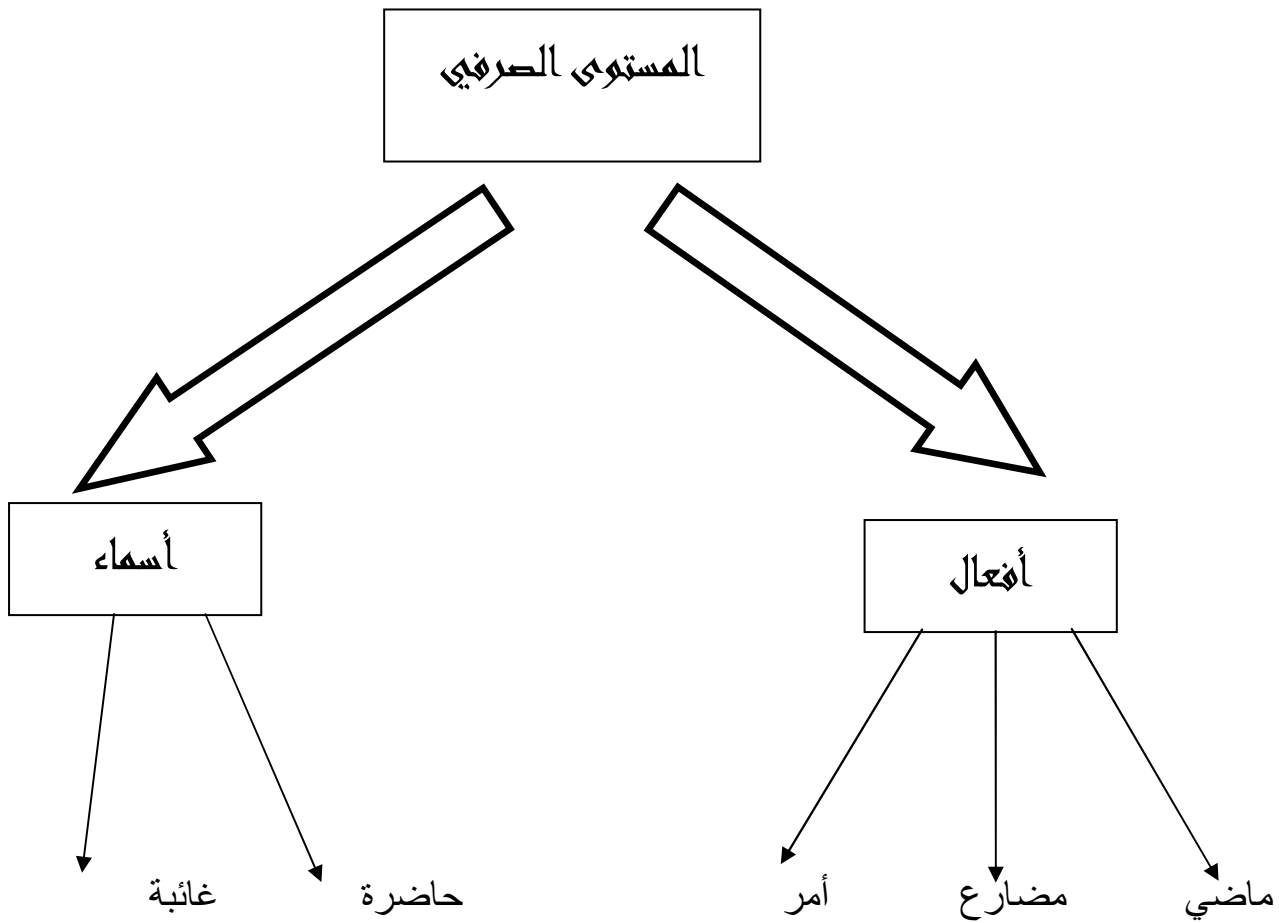
و حلفت³ أنك لن تخون¹ فخنتني²

ح ل ف ت ت خ ن خ ن ت

أنت الذي حلفتني¹ و حلفت² لي

ح ل ف ت ح ل ف ت

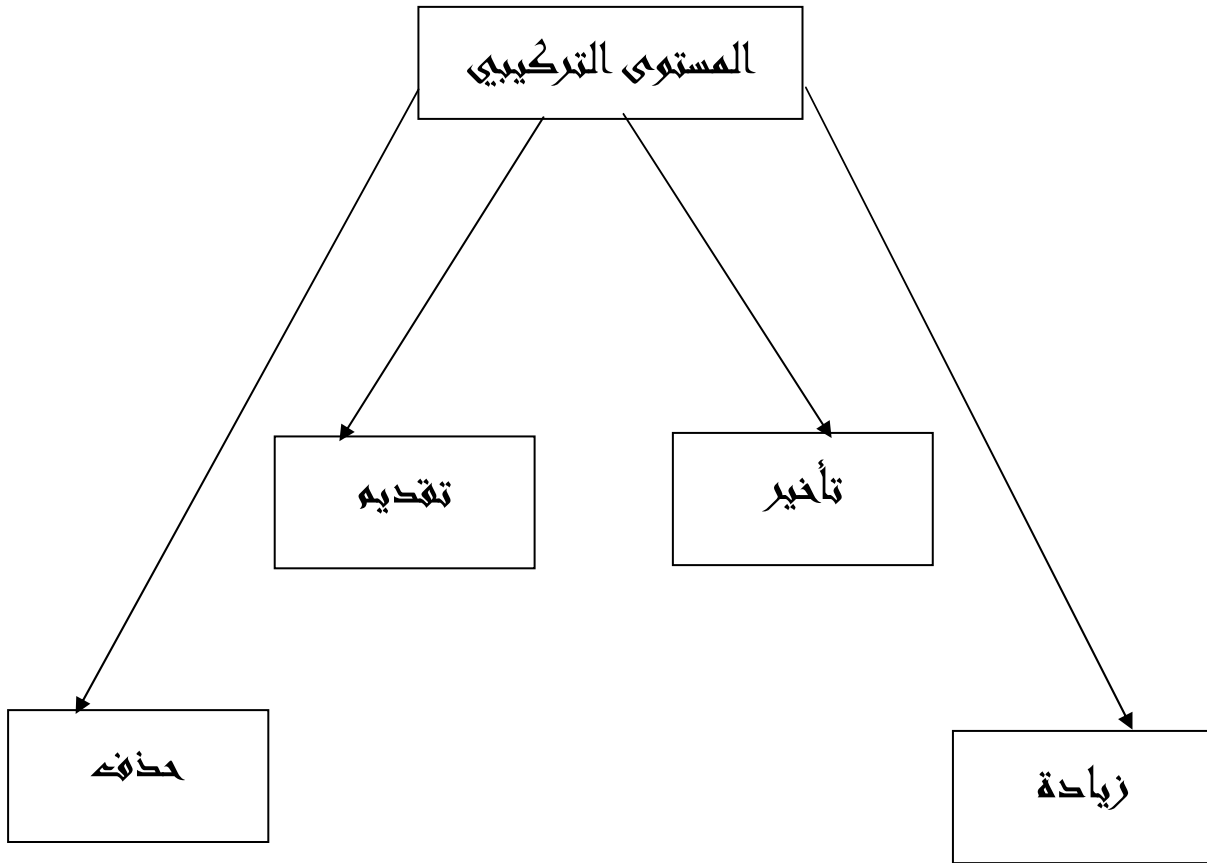
- أما المستوى الصرفي فهو كالآتي:



مثال تحليلي:

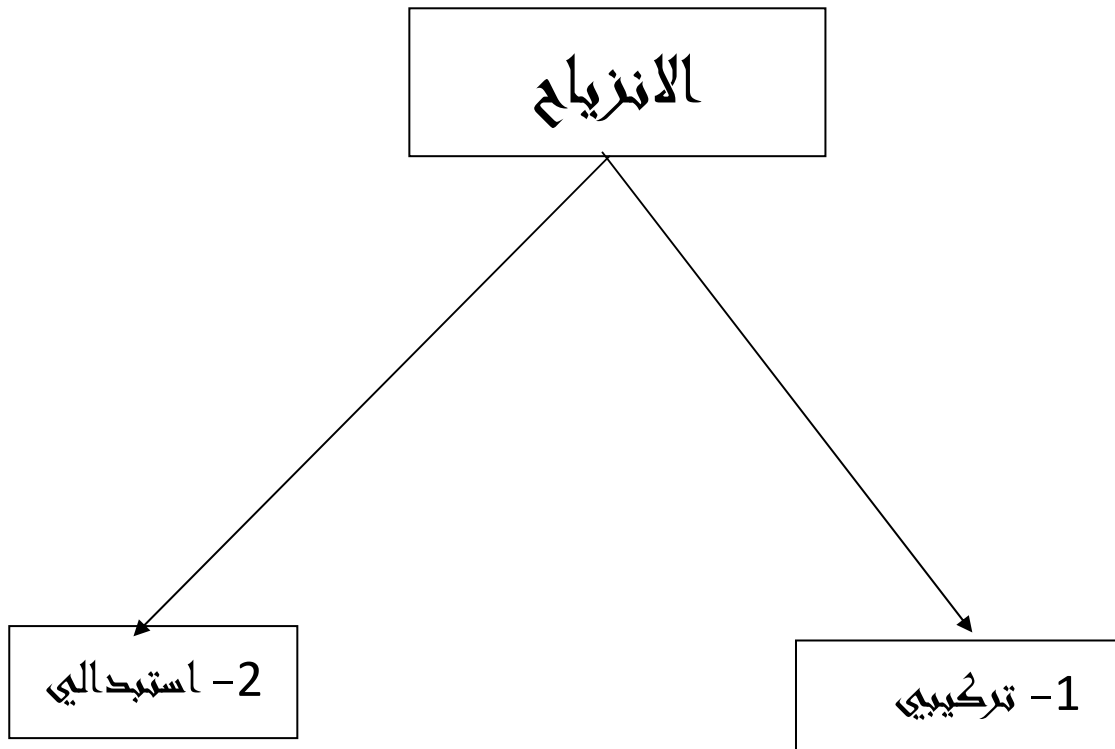
- إذا كان الماضي هو الغالب فنفسية المبدع متأثرة بموقف مضى و حبيسة لهذا الموقف
- و إذا كان المضارع هو المسيطر فإن المبدع متمسك بأمل رغم ما يعيشه.
- أما الأمر فيدل على قوة نفسية المتكلم أو العكس ليتفادى نقطة ضعفه و هي ضعف شخصيته.

-المستوى التركيبي:



مثل قولنا:

ترى بريقا ← حذف الفاعل ← و تقدير القول ← أنت ترى بريقا.

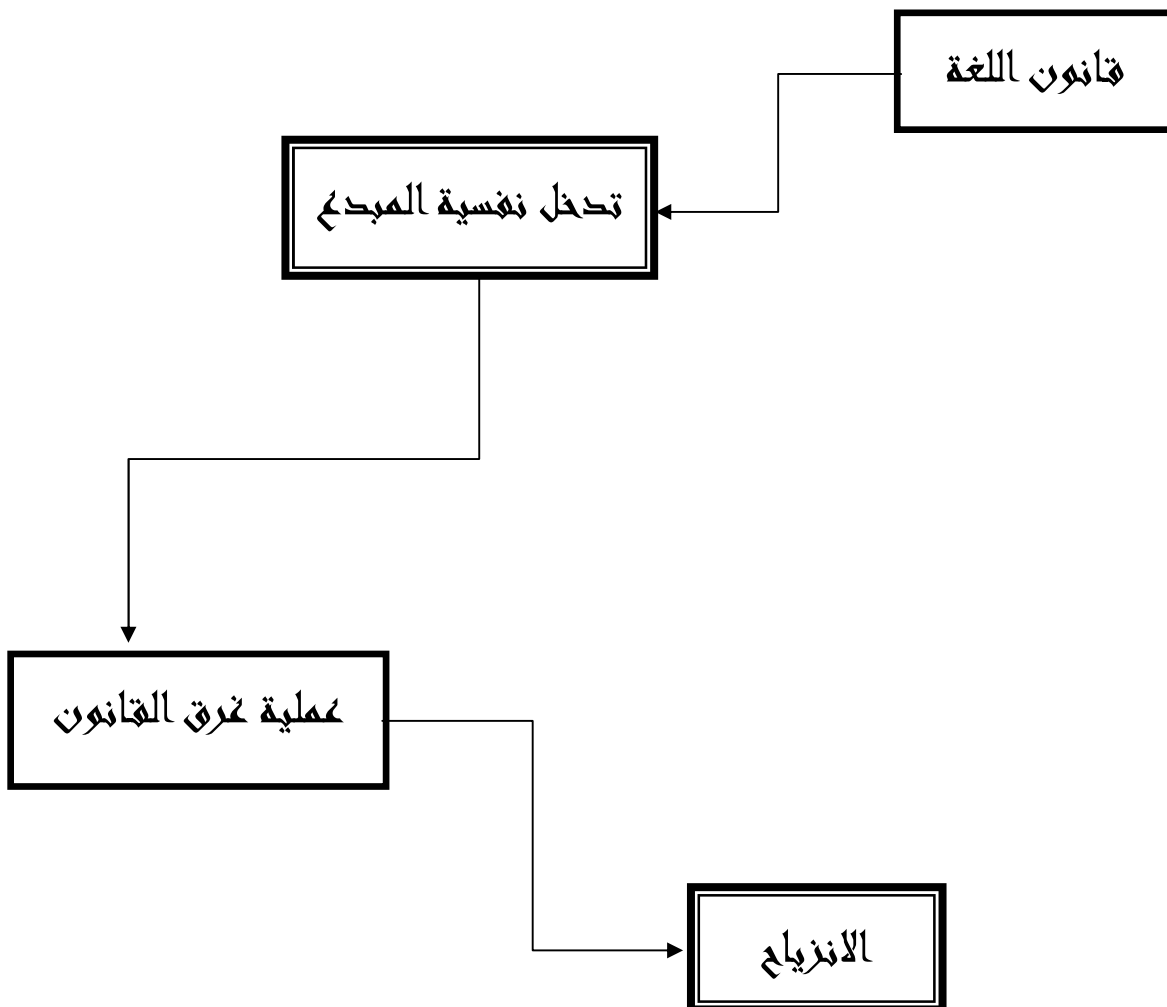


$2+1 = \text{الأسلوب}$



الذي يدل من خلال تحليله على نفسية مبدعه
و السبب الذي أدى به للخروج من اللغة
العادية للغة الشعرية.

عملية غرق قانون اللغة عن طريق الانزياح بتدخل نفسية المبدع



خلاصة:

- من خلال ما قد ذكرته في هذا الفصل يتضح لنا ملامح الأسلوبية النفسية التي تركز على اللفظ و من خلالها تنساب إلى ما هو مخفي عن القارئ العادي لتستخلص نفسية المبدع و ما تأثرت به و كيف كانت في وقت الذي أنتج فيه إبداعه، و كيف تداخلت مع التحليل النفسي و أخذت منه بعض المبادئ التي أصبحت تشكل لديها نقاط قوة، و تخلص من كل الشوائب التي تضعفها و تعيق حركتها في النص الأدبي.

- و كيف تشكلت مع الوقت انطلاقا من شال بالي و الأسلوبية التعبيرية مرورا بأعمال كروتشيه و دراسات كالر فوسلر و لا ننسى ملاحظات هوغو شوشارت وصولا إلا من وضع أسسها و قواعدها ليو سبيترز.

- و قد حاولت تجاوز طريقة الشرح الأدبية لأستطيع تسهيل إدراك آليات الأسلوبية النفسية من خلال مخططات توضح أهم المستويات و الآليات التي تستخدمها الأسلوبية النفسية و كيف تمت عملية التقسيم بدأ بالوحدات الدلالية وصولا إلى عملية خرق القانون اللغوي.

الفصل الثالث:

تطبيق الأسلوبية النفسية على قصيدة قارئة

الفنجان لنزار قباني

- المبحث الأول: المستوى الصوتي.
- المبحث الثاني: المستوى الصرفي.
- المبحث الثالث: المستوى التركيبي.
- المبحث الرابع: المستوى الدلالي.

*** قصيدة قارئة الفنجان لنزار قباني ***

جلست .. والخوف بعينيها
تأمل فنجاني المقلوب
قالت : يا ولدي . لا تحزن
فالحب عليك هو المكتوب
يا ولدي .. قد مات شهيداً ..
من مات على دين المحبوب ..
فنجانك .. دنيا مرعبه
وحياتك أسفار .. وحروب
ستحب كثيراً وكثيرا
و تموت كثيراً وكثيرا
و ستعشق كل نساء الأرض ..
و ترجع كالملك المغلوب ..
بحياتك ، يا ولدي ، امرأة
عيناها .. سبحان المعبود
فمها .. مرسوم كالعنقود
ضحكتها .. موسيقي وورود
لكن سماءك ممطرة
وطريقك .. مسدود .. مسدود
فحبيبه قلبك .. يا ولدي
نائمة .. في قصر مرصود
و القصر كبير .. يا ولدي
و كلاب تحرسه وجنود
و أميرة قلبك .. نائمة
من يدخل حجرتها مفقود ..
من يطلب يدها .. من يدنو
من سور حديقته
من حاول فك ضفائرها

يا ولدي .. مفقود .. مفقود
بصرت .. ونجمت كثيراً ..

لكني .. لم اقرأ أبدا ..
فجانا يشبه فجانك
لم اعرف أبداً .. يا ولدي
أحزاناً .. تشبه أحزانك
مقدورك أن تمشي أبدا
في الحب .. على حد الخنجر ..
وتظل وحيداً كالأصداف
وتظل حزيناً كالصفصاف
مقدورك أن تمضي أبداً
في بحر الحب بغير قلوب
وتحب ملايين المرات ..
وترجع كالملك المخلوع ..⁽⁰¹⁾

(01)- نزار قباني: الأعمال الشعرية الكاملة، قصائد متوحشة، 1970، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ص: 648-650.

1- المستوى الصوتي:

(أ)- إيقاع الصوت المفرد:

رقم السطر	الوحدة	التكرار
3	قالت يا لا	ألف المد الفتحة
5	يا مات	ألف المد الفتحة
7	فنجانك دنيا	ألف المد الفتحة
8	حياتك أسفار	ألف المد الفتحة
9 و 10	كثيرا كثيرا	ألف المد الفتحة مع التنوين
13	حياتك يا	ألف المد الفتحة
14	عينها سبحان	ألف المد الفتحة السكون
16	موسيقى ورود	الواو الضمة
18	مسدود مسدود	كل الكلمة كل الحركات
20	قصر مرصود	الراء الفتحة
21	القصر كبير	الراء الضمة
22	أميرة نائمة	التاء الضمة
25	يطلب يدها	الياء الفتحة
27	حاول ضفائرها	الألف المد الفتحة
28	مفقود مفقود	كل الكلمة كل الحركات
29	بصرت نجمت	التاء الضمة

31	فنجانا فنجانك	كل الأحرف ما عدا الكاف كل الحركات ما عدا السكون
33	أحزانا أحزانك	كل الأحرف ما عدا الكاف كل الحركات ما عدا السكون
35	الحب حد	الحاء الكسرة
39	بحر الحب	الحاء الكسرة
40	ملايين المرات	ألف المد الميم الفتحة
41	الملك المخلوع	الميم الفتحة

- قد عرف ابن سينا هذا الصوت بقوله: " إنه تموج الهواء و دفعه بقوة و سرعة من أي سبب كان".⁽⁰¹⁾

- من خلال هذا الإحصاء لتكرار الحروف و الحركات التي قد صنعت جرسا موسيقيا نستطيع أن نحدد الحروف المتكررة في كل سطر خاصة، و في القصيدة عامة، و النتيجة تمثلت في الأحرف التالية:

- الألف.
- الواو.
- الياء.
- الراء.

(01)- إبراهيم خليل العطية، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار جاحظ للنشر، بغداد، 1983 م ، ص: 08.

1/- حرف الألف:

نوعه	تكراره
مد	40
تنوين	14

- حيث إنه الحرف المسيطر على القصيدة و صاحب الجرس البارز عند قراءتها أو حتى سماعها، و إذا ما عدنا إلى مخارج الحروف فسوف نجد بأنه حرف جوفي هوائي مدي، يدل على إخراج الهواء من الأعماق كما أن علماء اللغة قد صنفوه مع الحروف النارية، كما أنها صنفّت ضمن الحروف البصرية المدية، التي تعنى بالحواس و الشعور، و هذا ما يؤكد لنا بأن نزار قباني لم يستخدمها من عبث و إنا وفق حالة شعورية قد مر بها، تمثلت في الكبت فحاول من خلال المد الموجود في القصيدة إخراج النفس و الهواء من الأعماق و كأنه يحاول استدراج ما يخالج نفسه عن طريق استعمال المد.

- و إذا ما عدنا لألف المد المصحوبة بتنوين، فإن التنوين يدل على تكرار الحركة مرتين و هذا ما يجعله في حالة تأكيد، لما هو فيه فظهر تموج صوتي في الألف بين المد و التنوين، و قد طغى المد على التنوين، و لفظة النون تدل على الحزن فجعل الألف الممدودة متصلة بالنون ليوضح حالة الحزن و محاولته لإخراجه عن طريق، فسخرج بالنتيجة التالية:
14 حركة تنوين تعادل 20 حركة مد.

و إذا قمنا بتتبعهما في القصيدة فسوف نجد توزيعهما كالتالي:

المد ← ا التنوين ← ن

سيطر على هذا الجزء ألفاظ تدل على الكاتب من
خلال ضمير المخاطب — أنت

سيطر على هذا الجزء ألفاظ تدل على الآخر
من خلال تكرار ضمير الغائب — هي

- و من خلال تحليلنا للأصوات المفردة التي تكونت منها أسطر القصيدة نجد بأن ألف المد قد طغت و سيطرت عليها مع أن بعض الحروف كانت مسموعة مثل الراء و التاء و الدال، و لكن ليس بقدر ألف المد التي أعطت للقصيدة نفساً طويلاً حاول من خلاله الشاعر إخراج أنفاسه من أعماق الصدر و في علم النفس ترد لضيق في الصدر و هذا ما يؤكد حالته النفسية التي كان يعيشها آنذاك، و التي حاول الخروج منها من خلال توظيفه للمد سواء بالألف أو الياء أو الواو، وهنا يظهر اللاشعور و اتصاله بسطح الشعور و تغلب المشاعر و الأحاسيس و النفس على العقل و خرق قانون اللغة العام من خلال التكرار إلى هو غير مقصود لأن الشاعر كان في حالة اللاشعور.

- أما توظيفه لضميري المتكلم و الغائب فيفسر الصراع بين الشاعر كمخاطب من خلال الضمير أنت و بين الغائب هي، بحيث تذبذب القصيدة بين حالته و حالتها مع وضوح التوازن في السطور مما سمح بوجود نغمة من خلال حرف الكاف لتعويض الضمير أنت، و حرف الهاء لتعويض الضمير " هي ". و بينهما وظف ضمير المتكلم " أنا " ليفصل بين النغمات و يتيح مجالاً ليستوعب القارئ المرحلة الانتقالية الفاصلة بين ما قبل و ما بعد.

ب)- الموازونات الصوتية:

بين الكلمات:

يا ولدي	← 7 مرات
كثيرا	← 5 مرات
أبدا	← 4 مرات
مفقود	← 3 مرات
مسدود	← مرتين
مات	← مرتين
الملك	← مرتين
قلبك	← مرتين
الحب	← مرتين
نائمة	← مرتين

بين الحروف:

ود ← 10 مرات

وب ← 05 مرات

- " فتكرار الكلمات التي تبني عن أصوات يستطيع الشاعر أن يخلق بها جوا موسيقيا خاصا يشيع دلالة معينة".⁽⁰¹⁾

(01)- مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في اللغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارض، الإسكندرية، ص: 38.

كلمة و مشتقاتها :

فنجانا / فنجانك / فنجاني

مات / تموت

أحزانا / أحزانتك / حزينا

الحب / تحب

الجناس الناقص:

مقلوب / مغلوب

مكتوب / محبوب

معبود / عنقود

ورود / مرصود / جنود

أصداف / صفصاف

قلوع / مخلوع

- من خلال هذه المتوازنات الصوتية قد جسد لنا الشاعر موسيقى ظاهرة بقوة لتوظيفه كلمات اتصفت بالتكرار لتبقى في ذهن القارئ و أذن المستمع، و هذا غير التوازن الذي قد أعطته للقصيدة خصوصا في استعمالها مثنى مثنى، فقد غلب على توزيعها في القصيدة الاقتراب من بعضها البعض و التثنية لتأكيد على حالته النفسية. و توضيحها لدى المتلقي.

- و لم يكتف بتكرار الكلمات مثل (يا ولدي)، بل كرر لفظة " كثيرا " خمس مرات مما يؤكد بأنه يميل للغلبة في قصيدة و الانتصار فوظف لفظة " أبدا " أربع مرات و كأنه يقول الغلبة للأكثر أبدا.

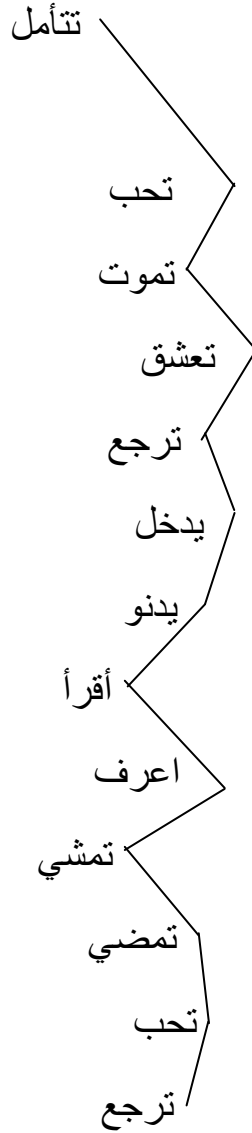
- و من خلال هذا التكرار قد صنع لقصيدته هيكلا هندسيا إيقاعيا واضحا و جليا و قوي الجرس من خلال الحروف الموزونة فيه و هي واو المد و الدال و الراء.

- كما ظهر تلاحم في الإيقاع لتكراره في السطر الواحد نفس الوجدتين أو نفس القافية في سطرين أو الجناس الناقص في كل سطرين يفصل بينهما سطر غير مصحوب به. و لذلك قلت إنه وضع توازنا في قصيدته مما يدل على طاقة نفسية عاش فيها الشاعر مما جعله في لحظات صفاء و تركيز ساعدته على الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه.

2/- المستوى الصرفي:

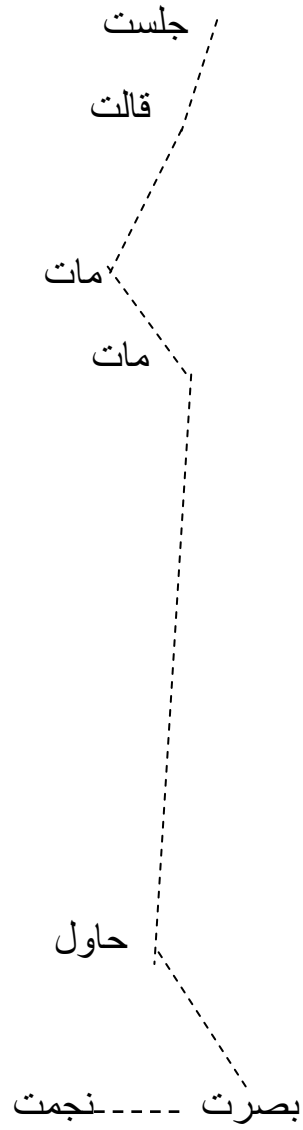
أ- بنية الأفعال: " الفعل ركن من الجملة الفعلية، إذا يقوم بوظيفة المسند، و قد أولاه النحاة القدامى عناية ظاهرة في أبحاثهم النحوية فالنحاة يرون أن "الفعل" هو أقوى العوامل، إذا يرفع فاعل و ينصب مفعول فهو يعمل مقدما و متأخرا و ظاهرا و مقدرا"⁽⁰¹⁾

- نسيج الفعل المضارع:

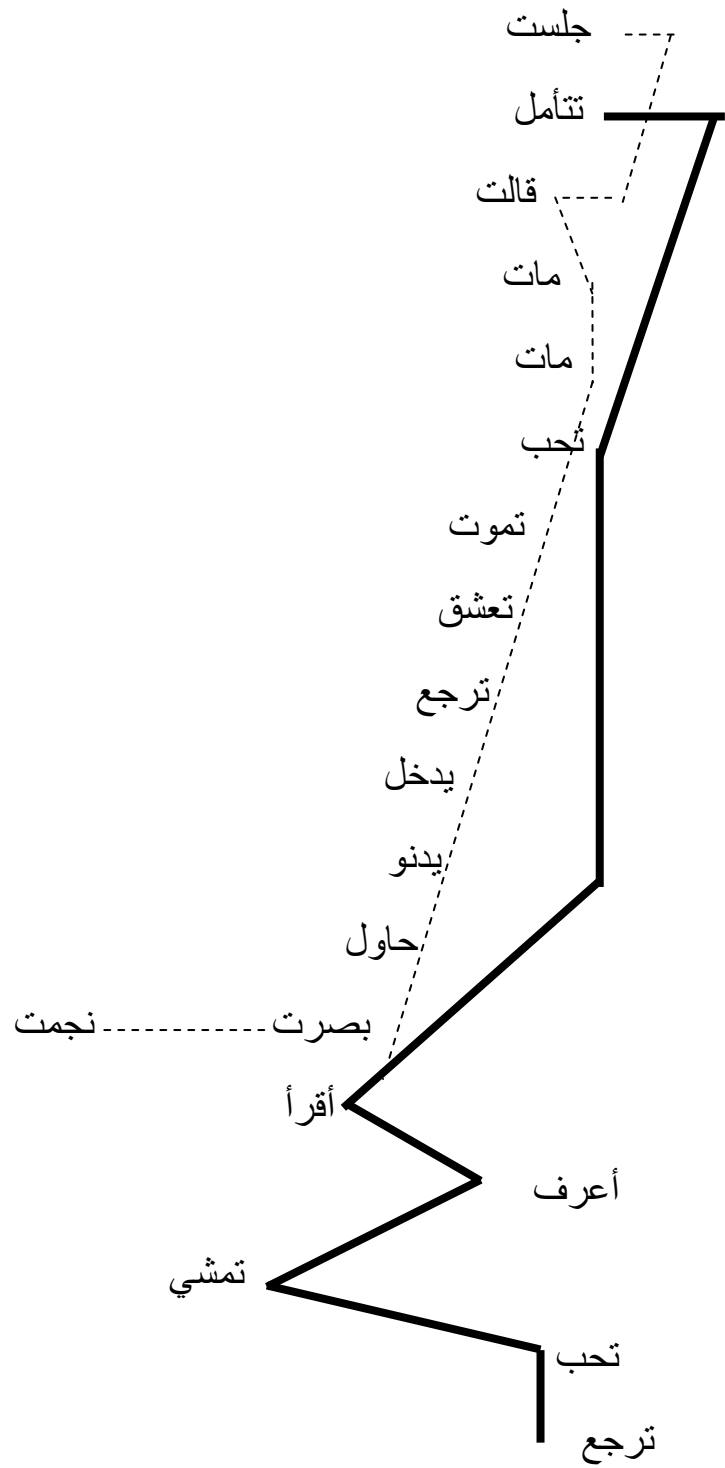


(01)- أمينة عشي: الرثاء في ديوان ابن زيدون دراسة أسلوبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، 2015/2014م، ص: 72 (بتصرف).

- نسيج الفعل الماضي :



- النسيج الكلي لأفعال القصيدة:



- النسبة المئوية للأفعال:

الفعّل	زمنه
جلست	ماضي
تتأمل	مضارع
قالت	ماضي
مات	ماضي
مات	ماضي
تُحب	مضارع
تموت	مضارع
تعشق	مضارع
ترجع	مضارع
يدخل	مضارع
يدنو	مضارع
حاول	ماضي
بصرت	ماضي
نجمت	ماضي
أقرأ	مضارع
أعرف	مضارع
تمشي	مضارع
تمضي	مضارع
تُحب	مضارع
ترجع	مضارع

نسبة الفعل الماضي:

$$\frac{7 \times 100}{20} = 35\%$$

نسبة الفعل المضارع:

$$\frac{13 \times 100}{20} = 65\%$$

- و بالتالي فإن الأفعال المضارعة هي المسيطرة على القصيدة، و هذا لأنها تتحدث عن الحاضر و المستقبل أي ما هو كائن و ما سيكون، دون أن ننسى أفعال الماضي التي حاول من خلالها توضيح ما كان، و هنا تظهر لنا جمالية الزمان التي استخدمها الشاعر، و التي وضحت نفسيته المتعلقة بالمستقبل و التي ينتابها خوف من المجهول الذي عبر عنه بالفنجان المقلوب أي المستقبل الغامض المنغلق. الذي من المستحيل كشف ما يحمله له فأعطانا هذه الهندسة الرائعة التي كانت اعتمدتها أفعال ماضية و مضارعة و استعان بحرف السين ليقرب الزمن القادم من الحاضر في قوله (ستحب / ستعشق) و تخلق على ما يبعد الوقت مثل لفظة (سوف).

(ب)- بنية الأسماء:

محور الاختيار

عناصر حاضرة

عناصر غائبة

الخوف

الهلح

عينها

مقاتلها

فجآن

كأس

مقلوب

مغلق

الحب

العشق

المكتوب

المقدر

شهيدا

مضحيا

دين

اعتقاد

المحبوب

المعشوق

دنيا

حياة

مرعبة

مخيفة

حياتك

أيامك

أسفار

رحلات

حروب

معارك

نساء

قوارير

الأرض

المعمورة

الملك

السلطان

المغلوب

المنهزم

امراة

حبيبة

المعبود

الخالق

محور التركيب

أنغام	موسيقى
أزهار	ورود
سبيل	طريق
مغلق	مسدود
عشيقَة	حبيبة
غافية	نائمة
بناء	قصر
عساكر	جنود
غرفتها	حجرتها
سور	
شعرها	صفائرها
السكين	الخنجر
منزوع	مخلوع

- في هذا المستوى يتجلى لنا أسلوب الشاعر الذي أخذه من اللغة العادية المتمثلة في العناصر الغائبة، ليستعمل ألفاظا شعرية انزاح بها عن اللغة العادية، و جمع لنفسه أسلوبا خاصا يعبر به عن ما يخالج نفسه و ما يشعر به، فنلاحظ بأن الألفاظ الحاضرة أكثر إيصالا للمعنى و أكثر إبلاغا للمشاعر المراد إيصالها للآخر، بحيث ساعدته للتعبير عن حالته و إظهار أسلوبه الساحر من خلال ألفاظه الرومانسية و تعبيره عن آهاته الداخلية و أوجاعه ووصفه للحالة التي هو فيها و التي ستستمر في المستقبل القريب.

3/- المستوى التركيبي:

أ) - انزياح استبدالي:

- كالمك الملوب ————— تشبيه ذكر فيه الأداة وطرفي التشبيه

حذف وجه الشبه

- فمها مرسوم كالعنقود ————— تشبيه ذكر فيه كافة عناصره

الطرفين و الأداة و وجه الشبه

- ضحكها موسيقى و ورود ————— تشبيه بليغ حذفت فيه أداة

التشبيه و وجهه مع ذكر طرفيه

- وحيدا كالأصداف

تشبيه ذكر فيه أداة التشبيه و طرفيه

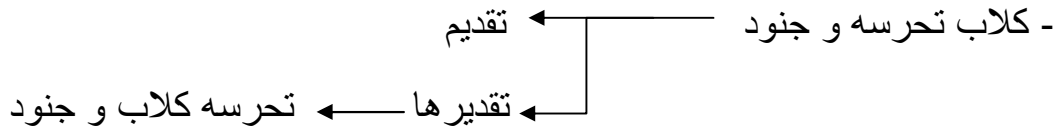
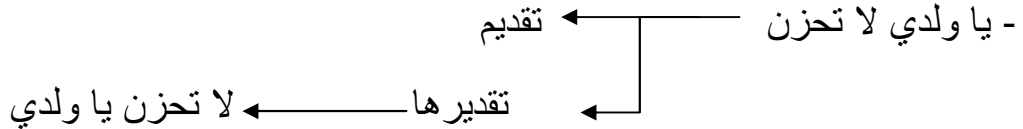
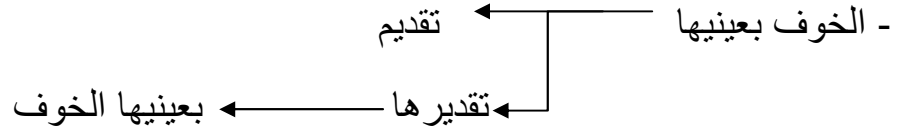
مع حذف وجه الشبه

- حزينا كالصفصاف

- تمشي في الحب على حد الخنجر ————— كناية عن الخطر

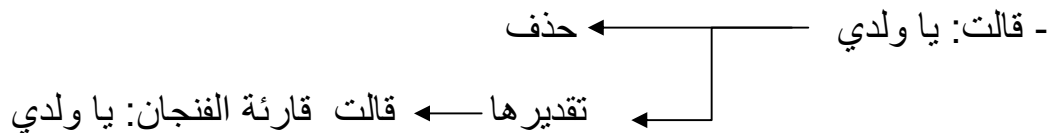
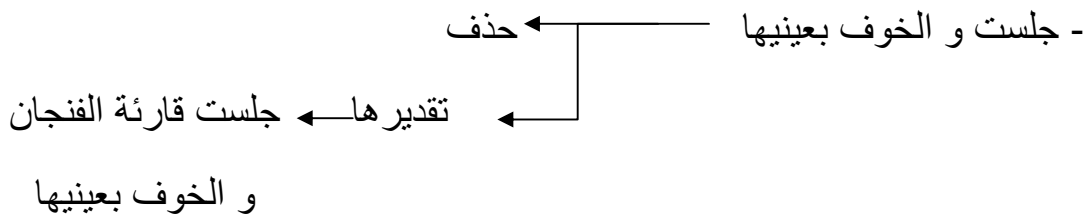
- في هذا الانزياح ظهر أسلوب الشاعر من خلال استبداله اللغة العادية باللغة الشعرية و التي تمثلت في الصور البيانية التي أوضح من خلاله حالته الشعورية و نظرتة التأملية و قدرته الخيالية في تصوير شعوره الداخلي و اختلف عن بقية الشعراء من خلال اللغة الرومانسية و البسيطة المفهومة مع جمالية اللفظ الظاهرة من خلال اختياراته للصور غير العقدة.

(ب)- الانزياح التركيبي:



- جاء " التقديم و التأخير من أجل توضيح الدلالة و الفكرة للمتلقى القارئ ذلك بالمحاسن اللغوية كتقديم الخبر على المبتدأ، أو الفاعل على الفعل".⁽⁰¹⁾

- من خلال التقديم و التأخير اللذين وظفهما الشاعر قام بخرق قانون اللغة و انزاح مشكلاً أسلوبه الخاص، و يعد هذا الانزياح أو الخرق ظاهرة أسلوبية جلية لدراسة أسلوبه و توضيحه. فهو يمثل خيال الشاعر الخصب و بالتالي جمالية اللفظة التي تستقطب القارئ.



(01)- مرواح نوال، عيلا م أحمد: الدراسة الأسلوبية لقصيدة مفدي زكرية" صلوات إلى بنت العشرين، مذكرة جامعية لنيل شهادة ماستر، جامعة خميس مليانة، 2016/2017م، ص: 50.

- ستعشق كل نساء الأرض ← حذف
تقديرها ← ستعشق أنت كل نساء..

- الحذف الذي وظفه الشاعر لا يقل أهمية عن الظاهرة الأسلوبية الأولى، فهو من أهم الخصائص الأسلوبية، فتمثلت في حذفه للفاعل من الجمل الفعلية ككل تقريباً، وسبب هذا الحذف ليضع توازناً بين الجمل الخاصة به و الخاص بها فظهر انسياب لطيف عند القراءة مما يسهل اللفظ و الاستمتاع دون تغيير في المعنى الظاهر للمستمع. و هنا تظهر جمالية اللفظ من خلال هذا الانسياب الموجود في القصيدة و قدرة الشاعر على خرق قوانينها و الانزياح بأسلوبه الخاص و العدول عن التقليد.

4/- المستوى الدلالي: حيث أنه " يعنى بدراسة معاني الألفاظ و الجمل و دراسة وصفية موضوعية". (01)

(أ)- ألفاظ تدل على الحالة النفسية للشاعر:

الخوف ————— ← الحالة الابتدائية.

الحب ————— ← هو السبب الرئيسي للحالة النفسية فجعله حتما لديه بلفظة (المكتوب) الذي لازمها له.

الشهيد ————— ← لازمها بلفظة المحبوب ليعلي من مقامه و مقام حالته النفسية التي تفاخر بها و هي الحب و العشق.

دنيا مرعبة ————— ← الحالة الكلية

أسفار ————— ← تدل على كثرة النساء و الترحال بينهم.

حروب ————— ← قال حروب ولم يقل المعركة أي أن النساء اللواتي سيحبهن متساوين في درجة الحب، ولسن بعلاقات عابرة .

نساء ————— ← المتسبب في الحالة الكلية.

الملك المغلوب ————— ← قال المغلوب أي سبب الهزيمة هو غلبة العدد أو الحيلة و لم يقل المهزوم، و هنا لم يقل من شأن نفسه بل وازنها مع الضد في المقام و علل سبب الخسارة بغلبة و أكد على قوله عندما كرر لفظة كثيرا بعد الفعل تحب و تعشق اللذان وصلهما بحرف السين ليجعل الزمن أقرب و لم يستعملها في الفعل تموت لأنه يؤمن بالانتصار و لو لمرة.

امرأة ————— ← فردها و خصها بذكر لمكانتها عنده فهي الحب المرجو والمنتظر حب العمر الحقيقي.

عيناها سبحان المعبود ————— ← لم يتوغل الشاعر في وصفها لكي لا يضيع على القارئ لحظته الخيالية في خلقهما فقال سبحان المعبود لكي لا يقلل من شأنهما، و كأنه يجسد قول: "الألفاظ قبور المعاني" و يذكرني ذلك ببيت شعري يحمل نفس المعنى هو:

لأن حبي لكي فوق مستوى الكلام ***** قررت أن أسكت و السلام

(01)- سلاف بوحراثي:ديوان دخان اليأس لمبارك جلواح دراسة أسلوبية، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006/2005م، ص: 132.

موسيقى، ورود ———> شبه تدرج نغمات الموسيقى بين الارتفاع و النزول، و تنوع واختلاف الورد في اللون و الشكل بالتدرج و الاختلاف و التذبذب صوتها بين الفرح و السعادة، فجمع بين لفظتين رومانسييتين في وصف خاصية بشرية. و إن دل فيدل على خياله الواسع في تصويره لهذه المرأة.

ممطرة ———> جاءت بالكثرة مما يدل على كارثة. بالتالي تبدأ الحالة النفسية الثانية.

طريقك مسدود ———> أي السبيل إليها غير موجود، و غير ممكن فكرر لفظة (مسدود) مرتين للتأكيد على حتمية الحال.

قصر مرصود ———> هنا يظهر تأثره بالقصص الأجنبية الغربية. و للتأكيد على ذلك استخدم لفظة تدل على الحال (نائمة).

مفقود ———> جاء بها ليؤكد حالته النهائية و لكن باستيفاء أحد الشروط الأربعة التي وضعها، وهي:

1- الدخول إلى حجرتها و هنا ظهر لنا المكان المغلق وأي أنها محجوزة.

2- من يطلب يدها و هنا بين حالتها من الارتباط.

3- من يدنو من سور حديقته، و هنا بين لنا إحدى العقبات بينه و بينها.

4- من يحاول فك ضفائرها، و هنا قصد مشاكلها.

فجانا يشبه فجانك ———> أقدارا تشبه أقدارك، حالة تشبه حالتك، و هنا رجع الشاعر و أعطى لنفسه خصوصية ينفرد بها ليتضح لنا حبه لنفسه و شخصيته التي يقدسها فتظهر ملامح النرجسية الواضحة و الماثرة على نفسية⁽⁰¹⁾.

مقدورك ———> استخدمها ليدل على حتمية الوضع.

على حد الخنجر ———> بدأ في الحالة النهائية.

(01)- ينظر: جوزيف الخولي طوق: نزار قباني الوجه الآخر، دار نوبلس-بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2005، ص: 05-11.

صفصاف ————— تدل على الحزن و تعد في اللغة الوصفية من إحدى لوازمه القوية لتشكلها من حرفين صفييريين و ألف مد جاء قبل آخرها و ختم بحرف ناري.

أصداف ————— تدل على التناثر و الفراق، و الوحدة التي يعيش فيها رغم كثرة النساء في حياته، و فشله في الوصول إلى المرأة كاملة الأوصاف بنسبة له .

تحب ملايين المرات ————— أي أنه هو الذي يبادر بحبه في كل مرة و لكن دون جدوى.

الملك المخلوع ————— الحالة النهائية لنفسية الشاعر، و هي الرفض من قبل الآخر ما أن يكتشف عيوبه. و هنا اعتراف صريح من الشاعر بمكبوتاته التي يخرجها في كل مرة، فتشوه كيانه الخارجي المحبوب من قبل الآخر، لذلك استخدم لفظة (مغلوب) في الحالة الابتدائية لتفادي الاعتراف، و لكن حقيقته النفسية أخرجت مكبوتات داخلية لتكشف لنا من خلال قوله (مخلوع) أي غير مرغوب بسبب أخطائه و نقاط سوداوية في شخصيته الداخلية المخبأة التي ظهرت عن طريق أسلوبه اللغوي و انزياحاته التي أظهرت لنا الوجه الآخر له دون وعي منه و لا رغبة.

* قراءة القصيدة عن طريق الرمز *

- إذا ما أتينا لقراءة قصيدة قارئة الفجآن لنزار قباني من منظار الرموز سيتضح لنا تحليل مغاير للتحليل الأسلوبي، و هو كالآتي:
- المرأة المتحدث عنها في القصيدة هي فلسطين، و الشاعر كان بموقع المواطن الفلسطيني الذي قد عشق و أحب و هام في بلاد المقدس.
- قد مات شهيدا من مات على دين المحبوب: أي من استشهد في سبيل الوطن و حرية فلسطين.
- ستحب كثيرا و تعشق كثيرا و ترجع كالملك المغلوب: قصد بها حبه لمدن العالم و عشقه لها لكن تبقى القدس هي القدس. ولا يمكن لأي مدينة أن تتال مكانتها عنده.
- عيناها سبحان المعبود: مؤذنتين المسجد. الأقصى.
- فمها مرسوم كالعنقود: خريطة فلسطين التي تشبه عنقود العنب.
- ضحكاتها موسيقى و ورود: ترنم صوت الأذان و موسيقى قرع جرس الكنائس.
- طرقك مسدود: الحدود المغلقة.
- قصر مرصود: الضفة المحتلة.
- كلاب و جنود: الكلاب هم الإسرائيليون و أما الجنود فهم أمريكا و البلدان الأوروبية.
- من يحاول مساعدتها و حل مشاكلها محكوم عليه بالموت.
- و في أبيات القصيدة المتبقية وضح مكتوب الفلسطينيين في النضال الطويل و ابتعاد العرب عن مساندتهم و مساعدتهم، و سيرهم في المكافحة و المخاطر في سبيل استرجاع وطنهم، و نيل حريتهم بالكامل.
- تمضي في الحب بغير قلوب أي تسافر إلى مدن و بلدان دون الحصول على جنسيتها.
- و ترجع كالملك المخلوع أي لا مأوى لك من غير بلادك فلسطين.



- من خلال ما قد قمت بذكره في رسالة تخرجي يمكن أن نخرج بمجموعة من الاستنتاجات فيما يخص الأسلوبية عامة و الأسلوبية النفسية خاصة، سواء من خلال الاختلاف في تعريف كل منهما أم حتى فيما يخص الخصائص التحليلية التي تختلف الأسلوبية النفسية في كيفية تنفيذها عن الأسلوبية الأم.

- فإذا ما عدنا للاختلاف من جهة التعريف سوف نجد تعمقا أكثر فيما يخص دراسة الفرد المنتج أو كما يحدد تسميته بعض النقاد بالمبدع، فسمية الأسلوبية انطلاقا من الأسلوب الذي هو محور الدراسة و التحليل، أما إذا عدنا للأسلوبية النفسية فقد سمية بالفردية لتركيزها على الفرد و نفسيته خصوصا، انطلاقا من تحليلها لأسلوبه حتى تصل لنفسيته و سمية كذلك بالمعاصرة لما حملته من أفكار جديدة في تحليل الأدب ممزوجة بعلم النفس.

- أما من جانب الخصائص و اختلافها من الأولى للثانية فهذا أمر عادي حيث أن الثانية أي الأسلوبية النفسية حاولت استدراك أخطاء الأولى و جعلت من نقاط ضعفا نقاط قوة فركزت على الألفاظ الدالة على نفسية المبدع من خلال أسلوبه بينما الأولى درست اللفظ حتى تتحصل على الأسلوب دون التعمق في الأسباب النفسية التي خلقت هذا الأسلوب الفريد و المتفرد، و حتى فيما يخص المستوى الصرفي جعلته يصب في صالحها من خلال تأثر المبدع بالأزمة التي استخدمها و أما الأسماء المستخدمة جعلتها كمفاتيح و رموز استخلصتها من ما أثر فيه حتى رسخت في سطح اللاشعور، و تجاوزت لأكثر من ذلك فدرست السبب الذي من خلاله أخرجت هذه المكبوتات لسطح الشعور.

- و ما ساعد على تطورها هو اختلاف مراحل تكوينها مما جعل مجموعة من الأدباء و النقاد يدعمونها من خلال أفكارهم التي اختلفت من مفكر لآخر و أثرى هذا الاختلاف رصيدها لتختلف كيفية الوصول إلى الهدف منها و هو نفسية المبدع فاختلف الطرق و النتيجة واحدة. و هذا ما ساعد على انتشارها و حبذ استعمالها لدى النقاد فالكامل مأمّن بأن الأدب إبداع نفسي يولد عنفا منظما ضد اللغة و هذا ما عرفوه بخرق قانون اللغة من خلال ما يعرف بالانزياح عند الأسلوبيين، فمثل الركيزة الكبرى للتعرف على أسلوب المبدع.

- أما عند الأسلوبية النفسية فالانزياح قد مثل منعرجا في تحليل نفسية صاحبه من خلال العقدة أو الحالة النفسية التي ضغطت على الفكر ليولد خرقا للقانون اللغوي و يترك أثرا بأسلوبه مما يمثل الأثر الموجود في نفسية هذا المبدع الذي هو بالتأكيد نتيجة لخرق نفسيته التي يعبر عن آلامها أو أفراسها من خلال وسيلة أدبية أو لنقل جنس أدبي ما.

- و في الأخير أرجو أن أكون قد أفتكّم من خلال موضوعي هذا و لو بقليل من المعلومات أو بإعطائك عزيزي الباحث فكرة عامة عن الأسلوبية و وليدتها الأسلوبية النفسية.

ملاحق

البحر

* الملحق الأول *

- بعض مصطلحات الأسلوبية:

La littérarité	- الأدبية
Style	- الأسلوب
La stylistique	- الأسلوبية
S. de littéraire	- الأسلوبية التعبيرية
S. de génétique	- الأسلوبية التكوينية
S. de la linge	- الأسلوبية اللغوية
S. de scriptive	- الأسلوبية الوضعية
Proportionnel métaphore	- الاستعارة التناسبية
La distorsion	- الاختلال
Le paradigme	- الاستبدال
L'écart	- الانزياح
Une stylistique de l'écart	- الانزياح الأسلوبي
Stiforchung	- البحث الأسلوبي
L'historicité	- التاريخية
Psychologie du langage	- التحليل النفسي للنصوص
L'abus	- التجاوز
Synchronique	- التزامنية
Diachronique	- التعاقبية
Signifiant	- الدال
La poétique	- الشعرية

Paralogisme	-الصفات المتقاربة
L'inconscient	- اللاوعي
Echappatoire	- المتنفس
Signifié	- المدلول
Destinateur	-المرسل
Destinataire	-المرسل إليه
La psychocritique	- النقد النفسي
Le système	- النظام
La violation des normes	- خرق السنن
Stylistique	- علم الأسلوب
La phonologie	- علم وظائف الأصوات
Psychologie du langage	- علم نفس الكلام
Néologisme	- عملية التوليد اللفظي
Paradigmatique	- محور الاستبدال
Syntagmatique	- محور التركيب
Fonction conative	- وظيفة إفهامية
F. émotive	- وظيفة انفعالية
F. expressive	- وظيفة تعبيرية
F. cognitive	- وظيفة مرجعية
F. de glose	- وظيفة معجمية

* الملحق الثاني *

- التعريف بالشاعر:

- نشأة نزار قباني:

- نزار بن توفيق القباني (1342-1419هـ/1923-1998م) ⁽⁰¹⁾ دبلوماسي و شاعر سوري معاصر، ولد في 21 مارس 1923 بدمشق القديمة بحي مئذنة الشحم من أسرة دمشقية عربية عريقة ⁽⁰²⁾ إذ يعتبر جده أبو خليفة القباني رائد المسرح العربي، درس الحقوق في الجامعة السورية و فور تخرجه منها في سنة 1945 انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلا بين عواصم مختلفة حتى قدم استقالته عام 1966، اصدر أول ديوان له بعنوان **قالت لي السمراء** و قد أسس دار نشر خاصة به تحت اسم **منشورات نزار قباني**.

- كان في صغره ملوعا بالرسم وقد أن سر محبته للجمال و الألوان و للون الأخضر بالذات أنه في منزلهم الدمشقي كان لديهم أغلب أصناف الزروع الشامية من زنبق و ريحان و ياسمين ونعناع و نرجس.

01- إتمام الأعلام: نزار أباطة محمد رياض المالح، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1999 ، ص: 302.

02- www.syrianstory.com نزار قباني، القصة السورية، نشر بتاريخ 30 أوت 2011.

- دواوينه:

1944	قالت لي السمراء
1949	سامبا
1950	أنت لي
1956	قصائد
1961	حبيبتي
1966	الرسم بالكلمات
1968	يوميات امرأة لا مبالية
1970	قصائد متوحشة
1970	كتاب الحب
1970	مئة رسالة حب
1972	أشعار خارجة عن القانون
1978	أحبك أحبك و البقية تأتي
1978	إلى بيروت الأنثى مع حبي
1978	كل عام و أنت حبيبتي
1979	أشهد أن لا امرأة
1981	اليوميات السرية لبهية المصرية
1981	هكذا اكتب تاريخ النساء
1981	قاموس العاشقين
1982	قصيدة بلقيس
1985	الحب لا يقف على الضوء الأحمر
1985	أشعار مجنونة
1986	قصائد مغضوب عليها
1987	سبقى الحب سيدي
1988	ثلاثية أطفال الحجارة
1988	الأوراق السرية لعاشق قرمطي
1988	السيرة الذاتية لسياف عربي
1988	تزوجتك أيتها الحورية
1989	الكبريت في يدي و دولتكم من ورق
1989	لا غالب إلا الحب
1991	هل تسمعين سهيل أحزاني؟
1991	هوامش على الهوامش
1992	أنا رجل واحد و أنت قبيلة من النساء
1994	خمسون عاما من مديح النساء
1995	تنويعات نزارية على مقام العشق
1998	أبجدية الياسمين

* المصادر و المراجع *

1. إبراهيم خليل العطية: في ابحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد 1983.
2. أحمد درويش: دراسات الأسلوب بين المعاصرة و التراث، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.
3. بيير جيرو: الأسلوبية، ترجمة: منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، الطبعة الثانية، 1994 م.
4. تيري ايغلتون: نظرية الأدب، ترجمة: ثائر ديب، منشورات وزارة لثقافة، دمشق، سورية، 1995 م.
5. جوزيف الخولي طوق: نزار قباني الوجه الآخر، دار نوبلس-بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2005، ص: 11-05.
6. جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، الجديد و الحصري، الطبعة 01، 2015م.
7. حسن عباس: خصائص الحروف و معانيها، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998م.
8. حازم علي كمال الدين: علم الأسلوب المقارن، مكتبة الأدب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009م.
9. روني ويلك: مفاهيم نقدية، ترجمة: محمد عصفور، عالم المعرفة، فبراير، 1987 م.
10. روني ويلك/آستن وآرن: نظرية الأدب، ترجمة : عادل سلامة، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 1992 م.
11. شكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة، مصر، الطبعة الثانية، 1992 م.
12. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصرة، ميرت للنشر و المعلومات، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م.
13. صلاح فضل: علم الأسلوب و التحليل الخطابي، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1968 م.
14. عبد السلام السدي: الأسلوبية و الأسلوب الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة.
15. غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، أكتوبر، 1997 م.
16. فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 1997م.
17. محمد العمري: الموازنات الصوتية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2001م.
18. محمد عزام: الأسلوبية منهجا نقديا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1989 م.

19. مصطفى الجويني: الفكر البلاغي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999 م.
20. مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارض، الإسكندرية .
21. نزيه علاوي: اللغة العربية دراسة نظرية و تطبيقية، دار الكندي، أريد، الأردن، 1999.
22. نور الدين السد: الأسلوبية و التحليل الخطابي، دار هومة للنشر و التوزيع، ج 1 ، الجزائر، 1997 م.

*** الدواوين ***

1. أبي القاسم الشابي: ديوان أبي القاسم الشابي، تحقيق: أحمد حسن بسح، دار الكتب العالمية بيروت لبنان، الطبعة 04، 2005م/1426هـ.
2. ابن حمديس، ديوان ابن حمديس، جلستينو سكياباريللي، طبع في رومية الكبرى، 1897 م.
3. ابن زيدون: ديوان ابن زيدون، شرح: يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، الطبعة 02، 1415هـ/1994 م.
4. نزار قباني: الأعمال الشعرية الكاملة، قصائد متوحشة، 1970م، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، الجزء الأول.

* رسائل جامعية *

1. أمينة عشي: الرثاء في ديوان ابن زيدون دراسة أسلوبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، 2015/2014م.
2. بن عزة محمد: البنيات الأسلوبية و الدلالية في ديوان أطلس المعجزات للشاعر صالح الخرفي، مذكرة تخرج لنيل الماجستير، جامعة تلمسان، 2011/2010 م.
3. حروية طلاس: المناهج النقدية في الأدب العربي، رسالة تخرج لنيل ماستر، جامعة سعيدة، 2015-2014 م.
4. خديجة فارسي، النقد النفسي في كتاب عقدة أوديب في الرواية العربية لجورج طرابيشي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في النقد الأدبي، جامعة ورقلة، 2014/2013 م..
5. دليلة مكسح، البيئة في الشعر الجزائري المعاصر، رسالة لنيل درجة دكتوراه علوم في الآداب و اللغة العربية، جامعة بسكرة، 2015/2014 م.
6. رشيد غنام: شعر أبي الحسن الحصري دراسة أسلوبية، لرسالة لنيل درجة دكتوراه العلوم في اللغة العربية، جامعة باتنة، 2012/2011 م.
7. سلاف بوحراثي: ديوان دخان اليأس لمبارك جلواح دراسة أسلوبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة ، 2006/2005 م.
8. مرواح نوال، عيلام أحمد: الدراسة الأسلوبية لقصيدة مفدي زكريا" صلوات إلى بنت العشرين، مذكرة جامعية لنيل شهادة ماستر، جامعة خميس مليانة، 2017/2016م.

* المجلات *

1. محمد أمين شيخة: مجلة علم اللغة و آدابه، جامعة الوادي، العدد السادس، مطبعة منصور، 2014م.
2. شاكر فريد حسن: مجلة الحوار المتمدن، المحور: الأدب و الفن، العدد 2950، بتاريخ 2010/03/20 م.

* فهرس *

الصفحة	المحتوى
أ	- إهداء.
ب	- شكر و عرفان.
ج	- المقدمة.
* الفصل الأول : الأسلوبية *	
02	- تمهيد.
03	- التعريف بالأسلوبية.
05	- التعريف بالمنهج النقدي الأسلوبي.
08	- مستويات التحليل الأسلوبي للخطاب.
16	- أهم أعلام الأسلوبية.
* الفصل الثاني : الأسلوبية النفسية *	
22	- تعريف الأسلوبية النفسية.
25	- مراحل ظهور الأسلوبية النفسية.
29	- مبادئ الأسلوبية النفسية.
31	- آليات الأسلوبية النفسية في تحليل النصوص الأدبية.
* الفصل الثالث : تطبيق الأسلوبية النفسية على قصيدة قارئة الفنجان *	
42	- قصيدة قارئة الفنجان.
	- المستوى الصوتي:
44	أ)- إيقاع الصوت المفرد
50	ب)- الموازنات الصوتية
	- المستوى الصرفي:
52	أ)- بنية الأفعال.
57	ب)- بنية الأسماء
	- المستوى التركيبي:
59	أ)- الانزياح الاستبدالي.
60	ب)- الانزياح التركيبي.
62	- المستوى الدلالي.
65	- قراءة القصيدة عن طريق الرمز.
66	- الخاتمة
* ملحق البحث *	
69	- الملحق الأول: مصطلحات أسلوبية.
71	- الملحق الثاني: التعريف بنزار قباني..
73	- قائمة المصادر و المراجع.